



دفع سعودي
نحو دعم البنك
الدولي لسوريا..
مكاسب مشروطة

16

عناب بلادي



من كرم الثورة

enab baladi

جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

سوريا الجديدة أمام تحدي نزع السلاح



ملف خاص



02

أخبار سوريا

دمشق - عمان..
نحو علاقة تتجاوز حد
الجوار

05

أخبار سوريا

درعا.. فصيل عسكري
ينشط "افتراضياً"
لمواجهة إسرائيل

08

شؤون محلية

الحجر الأسود..
جزر وبئر ماء
لآلاف العائدين

17

اقتصاد

النظام المصرفي السوري
ينتظر عودة "سويفت"
للتعافي

24

أخيرة

ارتياح تجاه حماية
أعياد المسيحيين
في سوريا

22

رياضة

رحلة شاقة
لرفع الحظر عن
الملاعب السورية



18

يستخدم معظم السوريين "السرفيس" (حافلة نقل تتسع لعدد يتراوح بين 10 و12 من الركاب) للانتقال نحو جامعاتهم وأعمالهم، ويدفع بعضهم ثلث راتبهم في المواصلات، ما يزيد من صعوبة معيشتهم، ناهيك بانتظار "السرفيس" على الطرق العامة بسبب حاجتهم لركوب أكثر من وسيلة نقل يوميًا توصلهم إلى وجهتهم.

رصدت عنب بلادي مشاهدات من إحدى رحلات "السرفيس" بين مدينة الكسوة ودمشق، إذ تبعد الكسوة ما يزيد على 21 كيلومترًا عن العاصمة باتجاه الجنوب.

معظم الركاب كانوا من كبار السن والفتيات، كلماتهم قليلة ووجوههم متعبة ومثقلة بالهجوم...

رحلة سرفيس

تكشف حال السوريين

ترايب يجمع النقيضين..

تركيا وإسرائيل إلى طاولة المفاوضات حول سوريا



الرئيس التركي والرئيس الأميركي في البيت الأبيض- تشرين الثاني 2019يوهنا

عنب بلدي – حسام المحمود

في 7 من نيسان الحالي، وبعد أيام من توترات سياسية بين تركيا وإسرائيل على خلفية رفض الأخيرة للحضور العسكري التركي في سوريا، وصولاً إلى رسائل تهديد إسرائيلية صريحة على خلفية هذه القضية، حسم الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، بخصم الحضور رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، حين تعهد أستطيع حل أي مشكلة لديكم مع تركيا. أعني طالما أنكم عقلائيون، يجب أن تكونوا عقلائين. يجب أن تكون عقلائين".

هذه التصريحات وما تبعها من انتقادات تركية للرد الإسرائيلي في تعزيز حالة عدم الاستقرار في سوريا، بالإضافة إلى "الخطوط الحمراء" الإسرائيلية، الرافضة لإنشاء قواعد تركية في سوريا، لم تعبر عن التحركات السياسية بين الطرفين على الأرض، إذ ذكرت مصادر في وزارة الدفاع التركية أن اجتماعاً بين مسؤولين أتراك وإسرائيليين جرى في أنزبريجان بهدف إنشاء آلية خفض تصعيد في للقانون الدولي، ودون استهداف دولة ثالثة.

ونقلت وسائل إعلام تركية، في 10 من نيسان، أن ورفوفا فنية من تركيا وإسرائيل عقدت اجتماعاً حاسماً في أنزبريجان، في اليوم السابق. وبحسب المصادر، فإن الجهود الرامية لإنشاء آلية لفض النزاعات ستستمر، مع الإشارة إلى أنه على إسرائيل التخلي عن سياستها التوسعية في المنطقة، وعلى المجتمع الدولي تحمل مسؤولياته تجاه هذه مشكلة. لا اعتقد أنها ستكون مشكلة".

وأكد الرئيس الأمريكي أنه يتمتع بعلاقات رائعة مع الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، ووصفه بأنه "رجل قوي، وذكي للغاية، وقد فعل شيئاً لم يتمكن أحد من فعله"، في إشارة إلى دور تركيا في إسقاط الأسد. وكشف ترامب أنه قال لأردوغان في محادثات سابقة، "قلت له تهانينا، لقد فعلتم ما لم يستطع أحد فعله طوال ألقى عام، لقد أخذت سوريا، لكنه نفى ذلك، لكنني قلت له مجدداً كلاً أنت من أخذها".

هذا التصعيد صريح على خلفية هذه التوتر بين الجانبين. وقال ترامب لوزير الدفاع التركي أن اجتماعاً بين مسؤولين أتراك وإسرائيليين جرى في أنزبريجان بهدف إنشاء آلية خفض تصعيد في للقانون الدولي، ودون استهداف دولة ثالثة.

ونقلت وسائل إعلام تركية، في 10 من نيسان، أن ورفوفا فنية من تركيا وإسرائيل عقدت اجتماعاً حاسماً في أنزبريجان، في اليوم السابق. وبحسب المصادر، فإن الجهود الرامية لإنشاء آلية لفض النزاعات ستستمر، مع الإشارة إلى أنه على إسرائيل التخلي عن سياستها التوسعية في المنطقة، وعلى المجتمع الدولي تحمل مسؤولياته تجاه هذه مشكلة. لا اعتقد أنها ستكون مشكلة".

وأضاف، "أفهم بلانزا رويد من رافقوني ومن القيت بهم أن أرفع العقوبات، لهذا أنا هنا مع مطالب الحكومة السورية الجديدة،

عنب بلدي - السنة الرابعة عشرة - العدد 687 - الأحد 20 نيسان / أبريل 2025

عنب بلدي - السنة الرابعة عشرة - العدد 687 - الأحد 20 نيسان / أبريل 2025

التحدث باسم وزارة الدفاع التركية، قال قبل نحو أسبوع، خلال الإحاطة الأسبوعية للوزارة، إن إسرائيل التي تواصل اعتدائها الاستفزازية الهادفة إلى المساس بسيادة سورية وسلامة أراضيها وزعزعة أمنها واستقرارها، بمبررات واهية لا أساس لها من الصحة رغم عدم وجود أي تهديد أو هجوم موجه إليها، يجب عليها أن توقف هذه الاعتداءات في أسرع وقت ممكن، كما دعا إسرائيل إلى التصرف وفقاً لمبادئ حسن الجوار والمساهمة في استقرار وأمن سوريا.

ورغم أن الجولة الأولى من المفاوضات في أنزبريجان لم تنتج أي تفاهات بين الجانبين حول التدابير لمنع التوترات بينهما، من المتوقع أن تستألف المفاوضات بين الجانبين "بعد انتهاء عطلة عيد الفصح" التي تمتد بين 12 و19 من نيسان الحالي.

ووفق هيئة البث الإذاعي الإسرائيلي (مكان)، هدفت المفاوضات إلى "إيجاد طريقة لمنع الحرب"، وفي إطار محاولة إنشاء آلية بين إسرائيل وتركيا لمنع الحوار بين الجيشين في سوريا.

أوضح الخبير الاستراتيجي والباحث غير المقيم في معهد "ستيمسون" بواشنطن عامر السبأيلة، لعنب بلدي، أن جلوس الطرفين على الطاولة لأول مرة حتى لو لم تكن هناك نتائج، فهذا يعني أن مساقات التفاهم جرى فتحها، ولا بد من التفاوض بين الطرفين بصورة مباشرة، وهو ما أرادت واشنطن قوله، فالصراع بين الطرفين في سوريا مرفوض، وعلى تركيا تفهم مخاوف إسرائيل، وعلى إسرائيل تجنب الصدام مع تركيا.

وهذا يعني أن الطرفين مضطران لزيادة التواصل ونسبة التفاهم، فالإسرائيلي لن يسمح تحت أي ظرف لتركيا بتشكيل قوة عسكرية حقيقية أو قواعد عسكرية في المناطق التي يراها مؤثرة على أمنه، ما يعني أن على تركيا أن تعيد التفكير بوجودها في هذه المنطقة.

كما لن تسمح إسرائيل بدور عسكري تركي كبير قبل تبديد مخاوفها فيما يتعلق بالنظام الحاكم والفصائل الموجودة في سوريا، وهذا يعني تأجيل دمشق لسلام مع إسرائيل بما يخفف التوتر بين تركيا وإسرائيل.

أثبتت إسرائيل استعدادها لضرب المصالح التركية في سوريا والذهاب أبعد من ذلك، وتركيا عليها أن تتكيف مع ذلك، ومن هنا وضع الرئيس الأمريكي خطاً عريضاً مفاده أن الصدام مع تركيا مرفوض، ما وضع الطرفين أمام ضرورة التفاهم وتبديد مخاوف كل منهما من قبل الآخر.

ورغم مساعي أنقرة للتخفيف من روع إسرائيل حيال وجودها في سوريا، حذر الرئيس التركي في أكثر من مناسبة أطرافاً لم يسعها من محاولة زعزعة الاستقرار في سوريا.

قراءة إسرائيلية مختلفة

التصريحات الأمريكية التي جاءت من رأس الهرم وقدمت رسائل واضحة حول طبيعة العلاقات الأمريكية مع تركيا وعلاقة ترامب بأردوغان على المستوى الشخصي، دفعت الإسرائيليين إلى قراءة تبدو أكثر واقعية مما مضى، إذ نشرت صحيفة "فايمز أوف إسرائيل"، في 11 من نيسان، تقريراً مطولاً بعنوان "إسرائيل ستضطر أن يشارك زملاؤه والرئيس الأمريكي مشاهداته في سوريا، مشجعاً على القُدوم إليها لرؤية التغييرات التي تحدث، وفق تعبيره.

وأكد أن الحكومة السورية والشعب السوري "يتطلعون للحضي قدماً". مشدداً على دعمه للتغيير في سوريا، الذي اختارته للتغطية على أفعاله غير مطولاً بعنوان "إسرائيل ستضطر أن يشارك زملاؤه والرئيس الأمريكي مشاهداته في سوريا، مشجعاً على القُدوم إليها لرؤية التغييرات التي تحدث، وفق تعبيره.

وأكد أن رفعة العقوبات سيكون مقيماً جداً"، واعتبر ستوتزمان أنه مع اتخاذ الحكومة الجديدة قراراتها، سيكون من المفيد أن يفهم الأمريكيون التغييرات التي تحدث هنا. ووعد عضو "الكونجرس" الأمريكي

درعا..

فصيل عسكري ينشط

"افتراضياً" لمواجهة إسرائيل

عنب بلدي - موفق الخوجة - محبوب الحشيش

بدأت إسرائيل بعد سقوط النظام السوري، في 8 من كانون الأول 2024، بالتوغّل في سوريا بذريعة تدمير ترسانة جيش النظام المخلوع العسكرية، وهو ما قوبل برد فعل في الجنوب أسفر عن سقوط قتلى وجرحى، بالتزامن مع التحركات الإسرائيلية، ظهر ما سُمي بـ"جبهة المقاومة الإسلامية في سوريا" (أولي البأس) التي ادعت وجود مقاتلين في سوريا يتبعون لها ويقاومون الوجود الإسرائيلي، بينما يقتصر نشاطها الفعلي على العالم الافتراضي.

تبنت "أولي البأس" عدداً من عمليات الاشتياك مع الجيش الإسرائيلي في ريف درعا، لتوحي أنها من تقوم بصد التوغّل.

وحازت الجماعة اهتماماً لدى وسائل إعلام إسرائيلية وغربية، أحدثها تقرير نشرته صحيفة "نيوز ويك" الأمريكية، في 8 من نيسان الحالي، مدنيون وقيادي عسكري في درعا، نفوا لعنب بلدي هذا التبني من أي جهة، مؤكداً أن المقاومة التي جرت كانت رد فعل شعبياً على دخول إسرائيل لأراضيهم.

علي "تلجرام"

أول ظهور لـ"أولي البأس" كان عبر تطبيق "تلجرام" في 9 من كانون الثاني الماضي، تحت اسم "جبهة تحرير الجنوب".

المشورات حملت "جبهة تحرير الجنوب" اسم "جبهة تحرير إسرائيل المتوغلة في الجنوب السوري، في ظل ما اعتبرته عدم وجود "بيان واضح من الحكومة الجديدة في الدولة السورية".

البيان طالب إسرائيل بالخروج من الأراضي السورية خلال 48 ساعة بطريقة سلمية، أو ستواجه بالمقاومة الشعبية، إذ قال إنه يملك أسلحة من مختلف النظام السابق.

ونفت "جبهة تحرير الجنوب" تبعتها لأي طرف أو جهة أو دولة، أو ارتباطها بأي تنظيم أو حزب سياسي داخلي أو خارجي.

في 11 من كانون الثاني (يوم انتهاء المهلة)، علنت "جبهة تحرير الجنوب" اسمها إلى التسمية الحالية "جبهة المقاومة الإسلامية في سوريا" (أولي البأس)، بسبب ما قالت إنه "وجود عدة جيهاات تحمل نفس الاسم السابق".

التبني الأول

استمرت "أولي البأس" بنشر صور لمركبات إسرائيلية داخل سوريا تحمل لغة التهديد، للحرض على ضربها والتصدي لها، وأول عملية تبّن كانت لإسقاط طائرة مسيرة إسرائيلية (درون) من سوريا ونفثت في ذلك. وترى إسرائيل أن انسحاب القوات الأمريكية قد يزيد "الشهية التركية" للسيطرة على أصول عسكرية أكثر تركيا وعلاقة ترامب بأردوغان على المستوى الشخصي، دفعت الإسرائيليين إلى قراءة تبدو أكثر واقعية مما مضى، إذ نشرت صحيفة "فايمز أوف إسرائيل"، في 11 من نيسان، تقريراً مطولاً بعنوان "إسرائيل ستضطر أن يشارك زملاؤه والرئيس الأمريكي مشاهداته في سوريا، مشجعاً على القُدوم إليها لرؤية التغييرات التي تحدث، وفق تعبيره.

وأكد أن رفعة العقوبات سيكون مقيماً جداً"، واعتبر ستوتزمان أنه مع اتخاذ الحكومة الجديدة قراراتها، سيكون من المفيد أن يفهم الأمريكيون التغييرات التي تحدث هنا. ووعد عضو "الكونجرس" الأمريكي

ودعا إلى المشاركة في تشبيعهم ودفنهم، ليوحي البيان أنهم مقاتلون في جبهة "أولي البأس"، وقال إنهم "شهداء على طريق القدس في سوريا".

عنه الله السقر قيادي سابق في فصائل "الجيش السوري الحر" بمدينة نوى قال لعنب بلدي، إن ما حصل هو رد شعبي على توغل إسرائيلي غير منظم، فرضته لحظة التوغل للدفاع عن المدينة، رافضاً تبني أي جهة للهجوم.

شكوك بتبعتها إيران

تُتهم "أولي البأس" بتبعتها إيران، من خلال سرديتها وتمجيدها للمشروع الإيراني والأزرع المرتبطة به في المنطقة، على رأسهم الأمين العام السابق لـ"حزب الله" اللبناني، حسن نصر الله، ونشر أقواله.

وتحمل "أولي البأس" شعاراً مشابهاً لـ"حزب الله" والمليشيات التابعة لإيران من حيث التصميم، واتخاذ بندقية ترفعها ذراع تلوهها آية قرآنية تحضّر على القتال.

كما تشمل منشورات وبيانات "أولي البأس" هجوماً على ما تسمه "المشروع الصهيوني والأمريكي التركي"، فضلاً عن هجومها على الحكومة الحالية، وقالت "أولي البأس"، في بيان أعقب وتشير بعض منشوراتها إلى تعبئة لفلول النظام السابق عبر اعتمادها النظام السوري القديم ذي اللون الأحمر، واعتبار النظام السابق حاضن "محور المقاومة".

ومع تجهيل كل أسماء أعضاء "أولي البأس" حتى قائدها، يبقى الاسم الظاهر الوحيد هو محمود مولدي، ويعود لشخص يصف نفسه بأنه كاتب وباحث، وله مقالات بمواقع تويد المشروع الإيراني.

الباحث فبواعل ما دون الدولة بمركز "عمران للدراسات" أسامة شيخ علي، يرى أن "أولي البأس" خرجت من أطراف تويد المشروع الإيراني، من خلال السردية والتصنيفات التي تتكلم بها والمسيّر.

وليد الحمدان الذي أسعف عدداً من الجرحى جراء قصف إسرائيل لكويبا، رفض أي تبّن للعلية، مؤكداً أنها وليدة اللحظة التي حاولت فيها إسرائيل التوغّل باتجاه أراضي بلدة كويبا.

أولي البأس تبني

أبرز الأحداث في خط المواجهة مع إسرائيل في درعا كانت بين بلديتي تسيل ونوى، شمالي درعا، إذ توغل الجيش الإسرائيلي فيها، ليواجهه عدد من شبان القرية، ما أوقع تسعة قتلى وعدداً من الجرحى.

الجيش الإسرائيلي قال إنه نفذ عملية توغل برية ضمن "اللواء 474" ومصادر وسائل قتالية ودمر بنى تحتية. وأضاف على لسان الناطق الرسمي باسمه، أفيخاي أردي، أن عدداً من "المسلحين أطلقوا النار نحو القوات الإسرائيلية العاملة في المنطقة، لتقوم الأخيرة باستهدافهم والقضاء على عدد من الإرهابيين المسلحين في استهداف بري وجوي".

"أولي البأس" قالت إنها تصدت لاجتياح الجيش الإسرائيلي واشتبكت معه بالأسلحة المناسبة، موقعة إصابات إصابات بشرية.

في صفوة الجيش الإسرائيلي، إضافة إلى إسقاط طائرة مسورة.

ونعى في بيان آخر القتلى التسعة،

معارضين للرئيس المخلوع، بشار الأسد.

- ستوتزمان علّق على مشاهداته في سجن "صيدانيا" بالقول، "لا أعلم كيف يمكن أن يحدث أي غادر هذا المكان دون أن يشعر بمدى الخطاطة التي عانى منها الناس في مكان كهذا".
- وتابع، "من الواضح أن هناك ماضياً لا بد من مواجهته، ولهذا نحن هنا، لنشاهد ذلك السجن والتعذيب الذي تعرّض له الناس".

تأتي زيارة الضفون الأمريكيين بعد أيام من كشف صحيفة "واشنطن بوست" عن شروط أمريكية قدمتها للحكومة السورية، مقابل "بناء الثقة" بين دمشق

والواشنطن، للوصول لرفع جزئي للعقوبات عن سوريا.

وبحسب الصحيفة الأمريكية، تضمنت

والعداء الذي أبرزته تركيا والولايات المتحدة الأمريكية.

”

من الواضح أن البيان صيغ بإحدى دول الجوار أو طهران أو يحور في فلك المشروع الإيراني.

أسامة شيخ علي
باحث بمركز "عمران للدراسات"

ويعتقد شيخ علي أن إنشاء "أولي البأس" هو "محاولة باشعة" لإثبات نفوذ إيران ما زال قائماً في سوريا، ورسالة لإسرائيل أن إيران لم تخسر سوريا وتغادرها كلياً، وما زالت لديها أذرع وتبّت قدرتها على شن عمليات عسكرية ضد إسرائيل في الجنوب السوري وإيلهاها.

مواجس إسرائيلية

الباحث أشار إلى أن الهاجس الإسرائيلي في السنوات الأخيرة يتمثل بوجود مليشيات إيرانية على حدودها في جنوبي سوريا، لذلك كانت هناك اتفاقية لفض الاشتباك برعاية روسية، وكانت الضامن بأن تكون صفوف جيش النظام خالية من العناصر الإيرانيين.

ويعتقد أن العملية العسكرية في القرى التي شهدت مواجهات مع إسرائيل كانت نتجة رد فعل شعبي عفوي غير منظم ضد التوغّل الإسرائيلي، لافتاً إلى دعوات شعبية خرجت من المساجد لمواجهة التوغّل.

وأشار الباحث شيخ علي إلى أن العمليات التي تقوم بها المنظمات أو الميليشيات المسلحة سواء في سوريا أو خارجها، هي عمل شبه منظم عبر عمليات دقيقة تقوم من خلالها بمواجهات مسلحة، وهو ما غاب عن مشهد المواجهات التي حصلت في كويبا ونوى.



الشروط ثمانية بنود منها:
السماح للحكومة الأمريكية بتفنيذ عمليات "مكافحة الإرهاب" على الأراضي السورية،
ضد أي شخص تعده واشنطن
تهديداً للأمن القومي.
إصدار إعلان رسمي علني بحظر جميع الميليشيات "تنظيم "الدولة الإسلامية" في البلاد.

الفلسطينية على الأراضي السورية، بالإضافة إلى تحريك أعضاء هذه الجماعات لـ"طامئة"

إصدار بيان تعلن فيه دعمها لعمليات التحالف الدولي في سوريا، التي تهدف إلى محاربة تنظيم "الدولة الإسلامية" في البلاد.

10 وفيات و454 إصابة في أربعة أشهر

ارتفاع حوادث السير في إدلب

عنب بلدي - سماح علوش

لم تكتمل فرحة يامن نوح بلجّ شمله بغائلته بعد عودته من لبنان إلى مدينته إدلب، فقد فُجع بوفاة ولده يحيى ذي العامين، إثر حادث سير قبيل عيد الغضر، في 31 من آذار الماضي، فتسول العبيد إلى أمّته وغصّة ما زالت آثارها حتى اللحظة.

إحدى قريبات العائلة، قالت لعنب بلدي، إن الطفل كان يجلس على دراجة والده النارية التي تركها مركونة قرب الرصيف لشراء بعض الأطعمة، لتأتي سيارة مسرعة وتصدم الدراجة، إذ رمت بالطفل عدة أمتار والدماغ تملأ جسده. حاول والد يحيى إسعافه بعد فرار صاحب السيارة، لكن الطفل توفي على الفور.

الحادث هو واحد من عشرات حوادث السير التي تتسبب بوفيات وإصابات بمدينة إدلب وأريافها، مع ما لحقّه من أضرار مادية متفاوتة.

كثرة الزائرين والتقلات
بفريق "الدفاع المدني السوري" (الخوذ البيضاء)، ياسر ننه، قال لعنب بلدي، إن أسباب ارتفاع حوادث السير في إدلب هو أمر نسبي مرتبط بمدّة زمنية، ففي فصل الشتاء تزداد الحوادث بسبب الطرق الزلقة، أو تشكّل الجليد. وأضاف أن أبرز أسباب ارتفاع الحوادث خلال الأشهر الماضية ازدياح الطرق، وكثرة التقلات عقب تحرير سوريا من نظام الأسد، وتقلات النازحين إلى قراهم وبلداتهم في الأرياف يقصد تفقد أراضيهم وممتلكاتهم بشكل يومي، ورغبة العديد من الأهالي القاطنين في المحافظات الأخرى بزيارة ذويهم في إدلب.
من جهته، أفاد فرع شرطة المرور في محافظة إدلب لعنب بلدي، أن ارتفاع نسبة الحوادث المرورية في مدينة إدلب يعود للكثافة السكانية في المنطقة، وكثرة الأليات فيها، إذ كانت الملاذ الآمن للغارين من بطش النظام السابق من جميع المحافظات السورية.

ولفت فرع المرور إلى أن عدد زوار إدلب من جميع أنحاء سوريا وخارجها تضاعف بعد التحرير، لتوفر المواد ومقومات الحياة فيها، وذلك لا يتناسب مع قدرة استيعاب شوارعها للأعداد المتزايدة يوماً تلو الآخر.

وفيات وإصابات
وفق إحصائية من "الدفاع المدني" لعنب بلدي، فإن فرقه استجابت، منذ 26 من عام 2025، لـ849 حادث سير جميع المناطق التي تنتشر فيها، وكان العدد الأكبر في إدلب بـ429 حادثاً، وفي حلب بـ149 حادثاً.

وأوضح ننه أن هذه الإحصائية لم تشمل جميع المحافظات السورية بسبب عدم توزع الفرق بشكل متوازن فيها، والإحصائية تشمل فقط الحوادث التي تم إبلاغ الفرق عنها، ولا يمكن القول إن محافظة إدلب سجلت أكبر نسبة حوادث بين المحافظات بسبب عدم وجود فترة زمنية موحدة لانتشار الفرق فيها.

وعن إحصائية للوفيات إثر الحوادث، بلغ عددها في سوريا خلال ذات الفترة 44 حالة وفاة، بينها طفلان وخمس نساء و37 رجلاً، من بينها 10 وفيات في إدلب بينها طفل وسيدتان وسبعة رجال.

كما بلغ عدد المصابين في عموم مناطق وكثرة التقلات عقب تحرير سوريا بينهم 153 طفلاً و104 نساء و532 رجلاً، من ضمنهم 454 إصابة في إدلب (64 امرأة و284 رجلاً و100 طفل).
محافظة إدلب - سماح علوش

ارتفعت حوادث السير في إدلب خلال الأشهر الأولى من عام 2025 - 13 نيسان 2025 لعنب بلدي/ سماح علوش/ا

عنب بلدي - السنة الرابعة عشرة - العدد 687 - الأحد 20 نيسان / أبريل 2025

إجراءات وتوصيات

تعمل دوريات المرور بكامل طاقتها وفق توجيهات قائد الشرطة لتأمين السلامة ونشر التوعية المرورية للسائقين والمواطنين من خلال الفرق الموجودة على مدار24 ساعة على الطرق الرئيسية والفرعية في جميع أنحاء المدينة وريفها. وتعمل وزارة الداخلية على مراقبة حركة السير في الطرق الرئيسية والفرعية عبر كاميرات المراقبة لحدود السرعة، ونشر دوريات الطرق العامة لضبط المخالفين وتأمين أكبر قدر من السلامة المرورية، وفق توضيح فرع مرور إدلب.

وعن الإجراءات التي يقوم بها "الدفاع المدني" للحد من الحوادث، قال ياسر مقارنة بالأحياء السكنية مع ما خلفه النظام السابق من تدمير للبنى التحتية للحوادث، والثاني مرتبط بالبنية التحتية، حيث تقوم الفرق ببناء ثلاثة جسور للمشاة بأكثر المناطق ازدحامًا بشكل آمن.

في إدلب بعد التنسيق مع الجهات المحلية والوزارات المعنية، ودراسة الوضع لتسهيل عبور المدنيين. أما الحور الثالث للاستجابة فهو مرتبط بصيانة الطرق والحفر، والعمل مع الجهات المعنية على تسكير فتحات أو إزالة حواجز تتسبب بالحوادث، والمحور الرابع عبر التوعية سواء الفيزيائية أو عبر منصات التواصل الاجتماعي، وفيما يخص الدرجات النارية، التي تعتبر المسبب الأكبر للحوادث، أفاد فرع مرور إدلب، أن وزارة الداخلية تعمل على إعداد خطة مستقبلية بالتنسيق مع وزارة النقل لتنظيم الدرجات النارية وتوثيقها عبر مديريات النقل العامة، وتميزها، ومنعها من قبل شرطة المرور من العبور في المدينة بشكل عشوائي، و"حاسبة المخالفين من أصحاب التصرفات السلبية على مستوى الخدمات الأساسية مثل الكهرباء والمياه.

أحياء مدمرة بلا حياة، دفعت حارث وعائلته المكونة من ستة أفراد للزوح مجدداً من دير الزور إلى تلّ أبيض بعد استقرارهم في دير الزور لمدة شهر فقط.

وقال حارث لعنب بلدي، إن مدينة دير الزور مدمرة وغير صالحة للعيش، رابطاً عودته بعملية إعادة الإعمار وتوفير الخدمات الأساسية فيها على أقلّ تقدير.

بعد سقوط نظام بشار الأسد، خابت آمال المهجرين العائدين من مدينتي رأس العين وتلّ أبيض الحدوديتين مع تركيا إلى مناطقهم الأصلية، ليعيشوا رحلة النزوح مجدداً.

وعند عودة عشرات العائلات إلى مناطقهم، كانت منازلهم قد سُمرت بالكامل، مع غياب شبه تام للخدمات الأساسية، ما دفعهم إلى اتخاذ قرار العودة مجدداً إلى رأس العين وتلّ أبيض انتظارًا لتحسن الظروف في مناطقهم الأصلية.

800 شخص.. عود على بدء
بعد سقوط النظام، تحضرت حنان رسلان (43 عامًا) مع لطفها الأربعة للعودة من رأس العين إلى حي بابا

عنب بلدي - السنة الرابعة عشرة - العدد 687 - الأحد 20 نيسان / أبريل 2025

بعد معاينة نازحين دمار بيوتهم ومدنهم الأصلية

عودة عكسية نحو رأس العين وتل أبيض

عنب بلدي - رأس العين

لم تكتمل فرحة الأربعيني حارث عقبة بعودته إلى حي الحويقة في دير الزور بعد تهجيره لأكثر من عشر سنوات من قبل قوات النظام السوري السابق واستقراره في مدينة تل أبيض شمال غربي الرقة.

المرور من العبور في المدينة بشكل هويقة، حيث وصل الدمار فيه إلى أكثر من 85%، بالإضافة إلى غياب الخدمات الأساسية مثل الكهرباء والمياه بشكل متكرر.

منتصف آذار الماضي، عادت حنان وأطفالها عبر طرق "التهرب" إلى رأس العين للعيش فيها، حتى تستقر الأوضاع في حمص وتتوفر الخدمات الأساسية.

حصلت عنب بلدي من مختابر في رأس العين وتل أبيض على إحصائية تشير إلى عودة حوالي 800 شخص من المحافظات السورية إلى المدينتين، في حين تقتصر العودة من المدينتين إلى المحافظات السورية في الوقت الحالي على قسم من الشبان لاطلاع على أوضاع منازلهم وأملآكهم، ودراسة إمكانية الترميم والاستقرار.

انخفاض نسبة المغادرين 70%
أحمد، العامل في "تهريب" الأشخاص من المحافظات السورية إلى مدينتي تلّ أبيض ورأس العين والعكس، قال لعنب بلدي، إن نسبة المغادرين من المدينتين انخفضت في نيسان الحالي 70% مقارنة بكانون الثاني، وأوضح أنه بعد سقوط النظام، كان يقوم يوميًا بتهريب ما يقارب 30 إلى 40 شخصًا إلى المحافظات السورية، أما في الوقت الحالي، فقد تحولت الأمور عكسيًا، حيث يُطلب منه إعادة أكثر من 25 شخصًا يوميًا إلى المدينتين.

وأشار إلى أن الغالبية العائدة هي محافظة دير الزور وحمص وريف دمشق، نظرًا لما تعرضت له هذه المناطق من أضرار كبيرة.

مصدر مسؤول في رأس العين، طلب عدم ذكر اسمه لأنه غير مخوّل بالتصريح لوسائل الإعلام، قال لعنب بلدي، إن نسبة العائدين من المحافظات السورية إلى المدينة ليست دقيقة، لكن تم تسجيل عودة ما يقارب 340 شخصًا.

وأوضح أن الغالبية العائدة هي من أصحاب الدخل المعلوم الذين فقدوا منازلهم وأعمالهم، وأن سبب عودتهم هو الاستقرار خاصة أن معظمهم يسكنون في منازل إيجاراتها منخفضة مقارنة بالمحافظات السورية، كما أن الخدمات الأساسية مثل الماء والخبز والكهرباء متوفرة.

وأشار إلى أنه توجد الجمعيات الموجودة في رأس العين بأسماء العائدين، لتقديم الدعم لهم وتوفير سلال إغاثية حتى يتم استقرارهم، ويعتمد غالبية المهجرين في رأس العين وتلّ أبيض على الأعمال اليومية، بينما افتتح قسم منهم مشاريع متواضعة لإعالة أسرهم وتوفير احتياجاتهم.

أما القسم الآخر فيعيش في فقر شديد دون أي مصدر دخل، ويعتمد جلهم على الجمعيات الخيرية التي لا تقدم ما يكفي لهم، ما أجبرهم على العيش في ظروف مادية صعبة. تقع رأس العين وتلّ أبيض بمحاذاة الحدود التركية، وتسيطر عليه الحكومة السورية، بينما تحيط بهما جبهات القتال مع "قوات

اتصالات مع الحكومة الجديدة للمعالجة

مزارعو دير الزور ينتظرون ثمن

القطن المرسل للنظام السابق

ديرالزور - عبادة الشيخ

اشتكى مزارعو القطن في محافظة دير الزور شرقي سوريا بسبب التأخر في سداد مستحقاتهم المالية مقابل محصول القطن الذي قاموا بتوريده لحكومة النظام السوري السابق، بعد أكثر من أربعة أشهر على سقوطه.

وفق مزارعين قابلتهم عنب بلدي، إن تزال نتيجة الحصول على ثمن القطن مجهولة، ما يقاوم الأوضاع المعيشية والاقتصادية للمزارعين.

المزارع محسن العزّو قال لعنب بلدي، إن تأخر تسلم فواتير القطن عطلّ أعمال المزارعين وراكم الديون المعيشية، حيث شهدت المحافظة ارتفاعًا في إيجار العقارات، خاصة بعد زيادة الطلب على المنازل، إثر عودة بعض المهجرين في لبنان والأردن وبالشمال السوري وتركيا إلى مدنهم وبلداتهم.

وأضاف أن التأخير يعرقل قدرة المزارعين على شراء البذور والأسمدة اللازمة لل موسم المقبل.

محمد السعوان، مزارع آخر من

ريف دير الزور الشرقي، قال إن مزارعي القطن ينتظرون ثمن محصولهم بفارغ الصبر، مطالبًا اتحاد الفلاحين بمعالجة الأمر. وفي موسم 2024، أقيمت حكومة النظام السوري السابق، مضافًا أن هذا التأخير أثر سلبيًا على المزارع وعلى قدرته على تأمين مستلزمات الإنتاج، لأن المزارعين عليهم موسمي ويعتمد على ثمن المحاصيل التي تورد إلى الدولة وخاصة القطن والقمح.

وأشار الخضر إلى وجود عدة قنوات، منها اتحاد الفلاحين بدير الزور والاتحاد العام بدمشق مع وزارات الزراعة والمالية والاقتصاد، لحل وتدليل الصعوبات لتأمين ثمن الأقطان، ويتم العمل في الوقت الحالي لتأمين ثمن المحاصيل الزراعية ودعم الفلاحين بتأمين البذار والأسمدة ودعم الري للمشاريع الزراعية.

عنب حار لسداد المبالغ

رئيس اتحاد الفلاحين في دير الزور، حمد الخضر، أرجع تأخر

بعد معاينة نازحين دمار بيوتهم ومدنهم الأصلية

عودة عكسية نحو رأس العين وتل أبيض

في إدلب بعد التنسيق مع الجهات المحلية والوزارات المعنية، ودراسة الوضع لتسهيل عبور المدنيين. أما الحور الثالث للاستجابة فهو مرتبط بصيانة الطرق والحفر، والعمل مع الجهات المعنية على تسكير فتحات أو إزالة حواجز تتسبب بالحوادث، والمحور الرابع عبر التوعية سواء الفيزيائية أو عبر منصات التواصل الاجتماعي، وفيما يخص الدرجات النارية، التي تعتبر المسبب الأكبر للحوادث، أفاد فرع مرور إدلب، أن وزارة الداخلية تعمل على إعداد خطة مستقبلية بالتنسيق مع وزارة النقل لتنظيم الدرجات النارية وتوثيقها عبر مديريات النقل العامة، وتميزها، ومنعها من قبل شرطة المرور من العبور في المدينة بشكل عشوائي، و"حاسبة المخالفين من أصحاب التصرفات السلبية على مستوى الخدمات الأساسية مثل الكهرباء والمياه.

أحياء مدمرة بلا حياة، دفعت حارث وعائلته المكونة من ستة أفراد للزوح مجدداً من دير الزور إلى تلّ أبيض بعد استقرارهم في دير الزور لمدة شهر فقط.

وقال حارث لعنب بلدي، إن مدينة دير الزور مدمرة وغير صالحة للعيش، رابطاً عودته بعملية إعادة الإعمار وتوفير الخدمات الأساسية فيها على أقلّ تقدير.

بعد سقوط نظام بشار الأسد، خابت آمال المهجرين العائدين من مدينتي رأس العين وتلّ أبيض الحدوديتين مع تركيا إلى مناطقهم الأصلية، ليعيشوا رحلة النزوح مجدداً.

وعند عودة عشرات العائلات إلى مناطقهم، كانت منازلهم قد سُمرت بالكامل، مع غياب شبه تام للخدمات الأساسية، ما دفعهم إلى اتخاذ قرار العودة مجدداً إلى رأس العين وتلّ أبيض انتظارًا لتحسن الظروف في مناطقهم الأصلية.

800 شخص.. عود على بدء

بعد سقوط النظام، تحضرت حنان رسلان (43 عامًا) مع لطفها الأربعة للعودة من رأس العين إلى حي بابا

عنب بلدي - السنة الرابعة عشرة - العدد 687 - الأحد 20 نيسان / أبريل 2025

ويواجه القطاع الزراعي في محافظة دير الزور تراجعًا ملحوظًا بالمساحات المزروعة، بسبب المعوقات التي يعاني منها المزارع، وأبرزها غلة الحرقوات وشح الدعم وارتفاع أسعار البذار والأسمدة.

وتعتبر الزراعة من المهن الأساسية التي يعمل بها معظم سكان ريف دير الزور، وهي مصدر الدخل الأول لهم، وسط أمال من المزارعين بانتعاش القطاع الزراعي من خلال توفير الدعم بأسعار مناسبة، واستصلاح الأراضي التي لم تعد صالحة للزراعة بسبب تسرب المياه داخلها وتشكّل "الطعن" (ظهور برك مياه على سطح التربة).

ويعد القطن محصولًا استراتيجيًا في سوريا بعد القمح، وقبل عام 2011، كانت سوريا تحتل المرتبة الثانية عالميًا في إنتاج القطن بعد الهند، مضيّفًا أن هذا التأخير مليون طن، كما حلت الثانية عالميًا في مردود الهكتار من القطن، وإنتاجها بلغ 8.3% من الإنتاج العالمي، وكان الاستهلاك المحلي يبلغ 30% من حجم الإنتاج، والباقي يتم تصديره.

وشهدت زراعة "الذهب الأبيض" تراجعًا واضحًا خلال السنوات، فقبل سقوط النظام، جرى التخطيط في موسم القطن عام 2024 لزراعة 14 ألف هكتار في مناطق سيطرته، زرع منها 8722 هكتار، بزيادة قدرها 1500 هكتار عام 2023، بينما بلغت نسبة تنفيذ الخطة 62% فقط.

ركام يتجاوز 1.5 مليون متر مكعب

الدجر الأسود..

جرّار وبئر ماء لآلاف العائدين

عنب بلدي – زينب ضوا

مع ارتفاع أعداد العائدين إلى مدينة الحجر الأسود التابعة إداريًا لمحافظة ريف دمشق، بعد سقوط النظام السابق، ووقو ركامها الذي يبلغ 1.5 مليون متر مكعب، تزداد معاناة الأهالي جراء سوء الخدمات ضمن المنطقة، ويضاف استجابة الجهات المعنية لخطاب أهالي المدينة ومجلسها المحلي. وشهدت الحجر الأسود عودة بطيئة للسكان في السنوات الأخيرة قبل سقوط نظام الأسد، نتيجة سوء الخدمات وارتفاع تكاليف إعادة ترميم منازلهم، وصعوبة الحصول على الموافقات الأمنية المفروضة سابقًا.

ويبلغ عدد المباني المدمرة في مخيم "اليرموك" والحجر الأسود 2109 مبان مدمرة كليًا، 1765 مبنى مدمرًا بشكل بالغ، و1615 بشكل جزئي، ليصل مجموع المباني المتضررة إلى 5489، وذلك خلال الأعوام الثمانية من بعد انطلاق الثورة السورية في آذار 2011، وفق أطلس نشره معهد الأمم المتحدة للبحث والتدريب، في 16 من آذار 2019.

قليل من الحياة

عانت عليها درويش، السيدة الأريبعينية، من غلاء الإيجارات التي اضطرت لدفعها طوال سنوات التهجير، ما دفعها بمساعدة أبنائها لإعادة ترميم نصف ما تبقى من منزلها المدمر في الحجر الأسود، وقبول العيش "بقليل من الحياة"، بحسب تعبيرها لعنّب بلدي، وتتشارك عشرات العوائل التي هجّرت

ترميم المنازل..

أولوية مرهقة لأبناء

ضواحي دمشق المدمرة

عنب بلدي – بيسان خلف

اضطرت خديجة المقيمة في منطقة جديدة عرطوز للعمل في تنظيف المنازل بأجر يومي، بعد وفاة زوجها، لدفع إيجار المنزل، أما ابنتها فعملت في مجال التسويق الإلكتروني.

"عملتُ مع ابنتي ذات الـ20 عامًا لمدة ثلاث سنوات، من أجل تأمين تكاليف ترميم غرفة واحدة في منزلي بمعضية الشام"، قالت خديجة التي هجرت وعائلتها المكونة من أربعة أفراد من منطقة مضممية الشام بعد

أن حاصر نظام الأسد المنطقة لسنوات عقب اندلاع الثورة السورية عام 2011.

وأضافت خديجة، "على مدار ثلاث

من المدينة المعاناة نفسها لجهة ارتفاع

إيجارات المنازل، وغلاء الحياة العيشية، ومخاوف العودة لترميم المنازل المدمرة في ظل نقص الخدمات داخل أحياء الحجر الأسود، وتضرر البنية التحتية بشكل كبير بحسب ما قالته مفيدة

الجاسم، وهي من سكان حي الثورة في الحجر الأسود. ويشكو رامي السيد، التهميش الذي تعاني منه مدينة الحجر الأسود، والمستمر منذ عقود طويلة حتى اليوم، إذ لا تتوفر أدنى متطلبات البنية التحتية للعيش فيها، بالتزامن مع انتشار الانقراض والركام، وعدم قدرة البلدية

على إزالتها. ويتفقر المدينة لأي نقطة أمنية رسمية، يستطبع الأهالي اللجوء إليها في حال حدوث أي مشكلة، في الوقت الذي ترتفع به معدلات الجريمة في سوريا، بحسب ما قاله رامي لعنّب بلدي.

حال سكان الحجر الأسود

بلغ عدد العوائل التي عادت إلى الحجر الأسود بعد سقوط نظام الأسد حوالي 4000 عائلة، وما زال توافد العائلات مستمرًا بشكل يومي، بحسب ما قاله رئيس بلدية الحجر الأسود، براء محمد بركات، لعنّب بلدي.

آثار الدمار التي خلفه صف النظام المنحوي في الحجر الأسود – 17 أفر 2025 لعنب بلدي/ زينب ضوا

العقبات، بحسب رئيس البلدية.

وبينقسم سكان الحجر الأسود حاليًا إلى قسمين، أصحاب "الموافقة الأمنية" الذين حصلوا عليها سابقًا بشق الأنفس، وقسم آخر عاد خلال الأشهر الخمسة الماضية، الكافية لتحسين الخدمات، ويتم الاعتماد حاليًا على المجتمع المحلي لتجاوز بعض

المهدمة، لعدم توفر الأموال لترميمها.

الحسين، بحسب رئيس البلدية، براء محمد بركات.

وبالرغم من التعاون بين مجلس البلدية والمجتمع الأهلي، فإن نقص الأليات وعدم توفر الميزانية الكافية يقفان عائقًا أمام حل جميع المشكلات الخدمية، إذ لا تملك البلدية سوى جرّار واحد وهو

بلا مقطورة، وسيارة قمامة واحدة،

ويعتقد سكان الحجر الأسود حاليًا إلى أن 70%، وتقف البلدية عاجزة أمام هذا

الدمار، مع غياب الأليات والميزانية الكافية لتحسين الخدمات، ويتم الاعتماد حاليًا على المجتمع المحلي لتجاوز بعض

المهدمة، لعدم توفر الأموال لترميمها.

وأوضح بركات أن الوضع الخدمي سيئ جدًا في مدينة الحجر الأسود، وهي مدينة منكوبة وبالحدديث عن 4000 عائلة (حوالي 24 ألف نسمة) عادت إلى

المدينة، فهو رقم لا يساوي شيئًا أمام مساحة المنطقة، إذ كانت تضم قبل الثورة حوالي 650 ألف نسمة.

خدمات متهاكة وانعام العيزانية

تحتاج مدينة الحجر الأسود إلى شبكة صرف صحي، وإعادة تعبيد للطرق خاصة الرئيسية منها، إثر تعرضها للقصف والتخريب، وتعمل البلدية بمساعدة المجتمع الأهلي على رصف ورمد الطرقات والحفر المنتشرة، وتغطية فتحات الصرف الصحي لتجنب وقوع الأهالي فيها وتعرضهم للخطر، بحسب رئيس البلدية، براء محمد بركات.

وتتطلب مدينة الحجر الأسود إلى شبكة صرف صحي، وإعادة تعبيد للطرق خاصة الرئيسية منها، إثر تعرضها للخطر، بحسب رئيس البلدية، براء محمد بركات.

بلا مقطورة، وسيارة قمامة واحدة،

وتم رفع طلبات إلى محافظة ريف دمشق لتزويدها بالآليات خاصة لإزالة الركام الذي يبلغ 1.5 مليون متر مكعب، وهو قابل للزيادة عند اليد بإزالة البيوت المتهاكة. أثبتت الدراسات التي أجراها مهندسو وحدة المياه، عدم صلاحية شبكة مياه الشرب في المدينة والحاجة لاستبدالها، ورغم وجود 30 بئرًا ضمن الحجر الأسود، لا يعمل سوى بئر واحدة، وهي غير كافية لتزويد جميع الأهالي الموجودين حاليًا، وتبلغ تكلفة مد شبكة مياه جديدة دون صيانة الآبار حوالي 20 مليار ليرة سورية، بحسب بركات.

وفيما يتعلق بواقع الكهرباء ضمن مدينة الحجر الأسود، تملك المدينة ثلاث محولات للكهرباء باستطاعة 650 وأطًا، وهو ما كان يتناسب مع عدد القاطنين قبل سقوط نظام الأسد، لكن لا يتناسب مع العدد الموجود حاليًا، كما أنها لا تصل إلى كافة الأحياء كالجزيرة وحوش الريحانية، خاصة بعد احتراق إحدى المحولات، ويعد رفع عدة طلبات إلى طوارئ كهرباء السيدة زينب، ومديرية كهرباء ريف دمشق، حصلت مدينة الحجر الأسود على محولة باستطاعة 1000 واط.



آثار الدمار التي خلفه صف النظام المنحوي في الحجر الأسود – 17 أفر 2025 لعنب بلدي/ زينب ضوا

وقالت المديرة الإقليمية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في رابطة البلديات الهولندية، ميريام كولاريس، إن وفدًا من الرابطة رصد

خلال زيارة قام بها إلى سوريا دمارًا كبيرًا، مضيفة أن من المبكر تحديد ما يمكن القيام به بالضبط

في الوقت الحالي.

وتكرت كولاريس لعنّب بلدي، أن الرابطة جمعت معلومات كثيرة حول الاحتياجات على الأرض، لنقلها إلى هولندا لشاركتها على مستويات عليا هناك.

تعمل الرابطة في 40 دولة حول العالم، خصوصًا في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وتنشط

كمنظمة في مختلف المواضيع المتعلقة بالحكم المحلي وتقديم الخدمات الأساسية، مثل إدارة المياه، وإدارة النفايات، ومشاركة المواطنين، سواء في المدن أو القرى والأرياف، من خلال المسح الجوي الأولي لعدد من المناطق المدمرة.

وأضاف مسلم لوكالة الأنباء السورية (سانا)، "ما زلنا في مرحلة الإحصاء لجميع القطاعات التي تحتاج إعادة إعمار، علمًا أن النظام السابق لم يقم بأي عملية إحصاء دقيقة للحفاظات سابقًا".

وأوضح أن الوزارة ستعتمد فرقًا متخصصة محترفة بعمليات الإحصاء، وستضمها إلى ورشات عمل تطبيقية لتباشر الإحصاء الدقيق في المحافظات كافة المختلف المرافق المتضررة التي تحتاج إلى إعادة إعمار.

وأكدت وزيرة الإدارة المحلية عزمها تأسيس قاعدة بيانات واضحة عن حجم الدمار، ووضع خطط وأهداف تتناسب معها للرحلة المقبلة، بغية توفير عودة آمنة للمهجّرين.

عنب بلدي - السنة الرابعة عشرة - العدد 687 - الأحد 20 نيسان / أبريل 2025

لصوص كوابل

يجرمون ريف دمشق الغربي من الكورباء

عنب بلدي – بيسان خلف

تنشر ظاهرة سرقة كوابل وشبكات الكهرباء في مناطق متفرقة من ريف دمشق الغربي، إذ تسبب عمليات

السرقة انقطاع الكهرباء الذي يمتد إلى أيام وأحيانًا لأسابيع. واشتكى ساكنو منطقتي جديدة

عرطوز وأشرفية صحنانيا في ريف دمشق الغربي من أعطال الكورباء المتكررة.

إدارة الطوارئ في منطقة جديدة عرطوز وأوضحت أن أعطال الكورباء تعود إلى سرقة كوابل الكورباء وشبكات الخطوط من أجل بيع مادة

وقال العامل في طوارئ كورباء جديدة عرطوز سلمان صقر، لعنّب بلدي، إن عمليات السرقة

شهدت الأشهر التي تلت سقوط



وتحقيق العدالة الانتقالية، وإيصال الصوت إلى المجتمعات الدولية لرفع العقوبات عن سوريا، وتمكين النساء وتحسين الخدمات المتهاكة كولاريس، إن وفدًا من الرابطة رصد خلال زيارة قام بها إلى سوريا دمارًا كبيرًا، مضيفة أن من المبكر تحديد ما يمكن القيام به بالضبط

في الوقت الحالي.

وتكرت كولاريس لعنّب بلدي، أن الرابطة جمعت معلومات كثيرة حول الاحتياجات على الأرض، لنقلها إلى هولندا لشاركتها على مستويات عليا هناك.

تعمل الرابطة في 40 دولة حول العالم، خصوصًا في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وتنشط

كمنظمة في مختلف المواضيع المتعلقة بالحكم المحلي وتقديم الخدمات الأساسية، مثل إدارة المياه، وإدارة النفايات، ومشاركة المواطنين، سواء في المدن أو القرى والأرياف، من خلال المسح الجوي الأولي لعدد من المناطق المدمرة.

وأضاف مسلم لوكالة الأنباء السورية (سانا)، "ما زلنا في مرحلة الإحصاء لجميع القطاعات التي تحتاج إعادة إعمار، علمًا أن النظام السابق لم يقم بأي عملية إحصاء دقيقة للحفاظات سابقًا".

وأوضح أن الوزارة ستعتمد فرقًا متخصصة محترفة بعمليات الإحصاء، وستضمها إلى ورشات عمل تطبيقية لتباشر الإحصاء الدقيق في المحافظات كافة المختلف المرافق المتضررة التي تحتاج إلى إعادة إعمار.

وأكدت وزيرة الإدارة المحلية عزمها تأسيس قاعدة بيانات واضحة عن حجم الدمار، ووضع خطط وأهداف تتناسب معها للرحلة المقبلة، بغية توفير عودة آمنة للمهجّرين.

سرقة النحاس في عهد النظام

في نيسان 2024، تعرضت الشبكة الكهربائية في ريف مصياف بمحافظة حماة لحادثة سرقة أسلاك نحاسية مخصصة للتوتر المنخفض،

كانت الأكبر من نوعها.

وصرح مصدر في شركة كورباء حماة حينها، أن الحادث وقع على الطريق العام بين كفركمرة وكفرام، حيث تمت سرقة شبكة نحاس رباعية بطول نحو 100 متر.

أما في اللاذقية، ففُدرت الخسائر بـ1.3 مليار ليرة سورية في عام 2021، و92 ضيطنًا بقيمة 150 مليون ليرة سورية، لمسروقات الكوابل الكهربائية.

وفي حزيران 2024، أقر مجلس الشعب السوري التابع للنظام السابق مشروع قانون يقضي بتشديد العقوبات المفروضة على سرقة أحد الكورباتية أو شبكات الاتصالات، أو شبكة

المناطق التي كان يسيطر عليها النظام بعد مواجهات مع فصائل المعارضة).

ومع سقوط النظام وانحسار ظاهرة تحويل شكل أو مواد المواد السروقة بأي طريقة لإخفاء أصلها وتسهيل تصريفها، وفق ما نقلته الوكالة

السورية الرسمية للأبناء (سانا).



تنشط في مجال الاستجابة الطارئة للأزمة الإنسانية لتأمين الاحتياجات الأساسية للاجئين السوريين، مسددًا على أهمية التواصل وتعزيز مساحات الحوار في الوقت الراهن.

صداقة بين البلديات الهولندية والسورية

فليون كشف عن اقتراح فكرة الصداقة بين البلديات في المناطق والمدن السورية والهولندية لتعزيز التعاون بينها، والتشارك في الثقافة والسمائج التنظيمية والإدارية، وهو ما يقفل التواصل العالمي مع الخارج.

وتقدم رابطة البلديات الهولندية خبرات في تعزيز الحكومات المحلية الديمقراطية في الدول النامية والدول الانتقالية، ولها جذور عميقة في الحكمة المحلية، إضافة إلى إدارة المشاريع الكبيرة للجهات المانحة الكبرى مثل البنك الدولي والاتحاد الأوروبي.

وتستفيد الرابطة من شبكة عالمية من الشراكات ونهج عملي يمكن الفاعلين المحليين، وتركّز على بناء القدرات، بما يشمل تطوير المعرفة والمهارات والمواقف، لضمان تحسينات مستدامة للمجتمعات المحلية.

وأكدت وجود العديد من المنظمات والأشخاص الجيدين الذين يمكنهم فعل الكثير في سوريا.

جلسة حوارية

نظمت وكالة التعاون الدولي التابعة لرابطة البلديات الهولندية، جلسة في 15 من نيسان الحالي، جلسة حوارية في مقر منظمة "مدنية"

بدمشق، ضمت 28 ممثلًا لمنظمات وقرق محلية، ناقشوا واقع الخدمات والاحتياجات في سوريا.

ونقل المجتمعون صورة الواقع الخدمي المترهل في سوريا، واستعرضوا تجاربهم في تمكين المجتمعات، وإعطاء الأولوية للمناطق المتضررة، وطالبوا بتفعيل الدستور

جلسة حوارية لصفحات فريق سورية عن رابطة الحديات الهولندية في دمشق – 15 نيسان 2025 لعنب بلدي/ أليس لاوليا

زيارة "المرسومي" تكشف هشاشة الإعلام السوري

عنب بلدي



يبدو أن السباق انتهى لمصلحة وسائل التواصل على حساب الإعلام الوطني أو الخاص بـ"الضربة القاضية"، وأعني في سوريا بالتحديد، إذ لم يعد بالإمكان جر الناس إلى مساحة تقدم المعلومة من مصدرها المباشر عبر الإعلام.

مثال ذلك ما حصل الأسبوع الماضي في قضية زيارة وزير الثقافة، محمد ياسين صالح، وجمال الشرع، شقيق الرئيس، وآخرين إلى مضافة "فرحان المرسومي" المتهم بارتباطه بالمليشيات الإيرانية وتجارة المخدرات قبل سقوط النظام، والذي لا يعلم أحد إن كان يمارس نشاطه حتى اليوم.

لم يجد معظم السوريين ما يفيدهم حول الزيارة، فلجؤوا إلى وسائل التواصل، وثارَت عاصفة من الجدل مرة بتبرير المؤثر موسى العمر، واتهامه منتقدي الوزير بأنهم من "المشوشين"، وأخرى باعتذار الوزير شخصياً على "إكس" قائلاً، "أريد أن أعترف للشعب السوري العظيم عن أي صورة، غير مقصودة، مع أي شخص محسوب على النظام البائد".

ترفع الإعلام الرسمي عن توضيح المسألة، وتقديم معلومات وأقية للرأي العام، وانتصرت وسائل التواصل بالضربة القاضية، لكن السلطة هي أكبر الخاسرين، والرأي العام هو الضحية لا الوزير مهما كانت الأسباب. هناك دائرة جدل لم يستطع إعلام السلطة ترقيتها إلى رواية رسمية تنفع الناس وتهذئ

نفوسهم، باعتبار أنها تتعلق بالعدالة الانتقالية التي ينشؤونها بحق شخصيات ولغت في دم السوريين أو أنهم، أو يعتقدون ذلك عن صواب أو جهل. لاحظت كصحفي متابع للشأن العام أن دائرة تداول القصة أخذت هذا المنحى: اعتذار الوزير عبر "إكس/سوشال ميديا"، خروج راغب الصيفي القرعان، أحد وجهاء الصلح، بفيديو عبر "فيس بوك/سوشال ميديا" يقول فيه، إن المسألة جاءت بتكليف من الرئيس، ثم توضيحات الشيخ مطيع البيطين على صفحته في "فيس بوك/سوشال ميديا" ناقلاً اعتراف صالح بأنه "قد وقع بمطبخ عن غير معرفة ودراية مسيئة"، مقدماً له العذر بالقول، "علينا ألا نذبح فرساننا عند وقوع الهفوة".

وبين الاعتذار والتبرير، أورد تلفزيون "سوريا" مساحة في برنامج "ريبوست" لقراءة تفاعل السوريين على مواقع التواصل. باعتبار أن الوزير يملك صفة الشخصية العامة، وأي نشاط يقوم به يخضع لرقابة المجتمع قبل قيادته السياسية الأعلى، كيف يمكن أن يصل الناس إلى تحديد المسؤولية ومعرفة الحقيقة دون أن تشتعل وسائل التواصل بلا أن تنتهي القصة إلى نتائج. طالب الناس باستقالة الوزير، لكن لن تنتهي القصة حتى ولو استقال، واعتقد أنها ستتكرر إما لأن الإعلام الرسمي أو الوطني أو حتى الخاص غير قادر على مقاربتها لأسباب لم تتضح بعد، أو أنه يرى نفسه أكبر منها.

إرهابيون حتى يثبت العكس!

غزوان قرنفل



من عجائب هذا الزمان أن يبقى الأحرار الذين اقتيدوا أو أحيلوا إلى محكمة "الإرهاب"، زمن النظام المدحوق، معلقين على صليب انتظار قرار لجنة قضائية قرر وزير العدل تشكيلها، لتقوم بمراجعة مختلف الملفات القضائية والتدقيق فيها للتثبت من مدى مخالفتها للمعايير القانونية عند الفصل في تلك الدعاوى، وعماً إذا كانت تستخدم لنعم الحريات الأساسية للناس. فقد أصدر وزير العدل مؤخراً قراراً يقضي بتشكيل "الجنة قضائية متخصصة لدراسة الأحكام القضائية والإجراءات الصادرة عن محكمة قضايا الإرهاب والمحاكم الاستثنائية الأخرى، وتهدف هذه الخطوة إلى تقييم مدى مشروعية الأحكام ومواءمتها مع الضمانات القانونية والدستورية التي تكفل حقوق جميع المواطنين، وستتولى اللجنة إعداد تقارير دقيقة تشمل تحليلاً قانونياً لكل حالة، ورفع تقارير دورية إلى مجلس القضاء الأعلى شهرياً، مرفقة بمقترحات لإلغاء الأحكام التي تثبت مخالفتها للمعايير القانونية واستخدامها لنقم الحقوق والحريات الأساسية".

وبخلاف ما يراه زملاء آخرون نكن لهم كل احترام، من أن القرار يشكل خطوة بالاتجاه الصحيح، وأنه لا بد من إجراء تلك المراجعات قبل إلغاء الأحكام وفق الأصول القانونية، رغم إقرارهم فيما يكتبون أو يصرحون بأنها محكمة استثنائية تم تشكيلها خلافاً للقانون، لأنها لا تراعي شروط المحاكمات العادلة، وأنها واحدة من الأدوات التي وظفها النظام للثيل من المناهضين له ومعارضيه، ومع ذلك لا بد، وفق رأيهم، من مراجعة أحكامها ضد المعارضين للثيل من مخالفتها للمعايير القانونية وفق قرار الوزير قبل أن يتم إلغاء تلك الأحكام.

عجباً، إذا كان هؤلاء الزملاء وغيرهم كثير من الحقوقيين ورجال القانون يقرون بعدم

مشروعية المحكمة، ويطعنون في نزاهتها واستقلالها، وفي أنها لا توفر محاكمات عادلة، وأنها مجرد أداة للبطش بالمعارضين، ومع ذلك يعتبرون أن قرار الوزير خطوة بالاتجاه الصحيح. ثم ألم تنص المادة "48" من الإعلان الدستوري الناظم لعمل السلطة خلال هذه المرحلة الانتقالية على "إلغاء مفاعيل الأحكام الجائرة الصادرة عن محكمة الإرهاب التي استخدمت لنقم الشعب السوري، بما في ذلك رد الممتلكات المصادرة"؟ فهل بعد النص الدستوري من حاجة لإعادة تدقيق تلك الأحكام من لجنة قضائية ستصل في المؤدى بنفس النتيجة، ولكن بعد سنوات طوال باعتبار أن عدد ملفات تلك المحكمة يتجاوز مئة ألف ملف وحكم.

إذا كان النص الدستوري قرر "إلغاء مفاعيل الأحكام الجائرة الصادرة عن محكمة الإرهاب"، فهذا يعني سقوط تلك الأحكام واعتبارها معدومة بالضرورة، ولا يجوز لأي جهة أو لجنة أو محكمة مراجعتها أو إعادة النظر فيها مجدداً لأنها هي والعدم سواء. والأمر لا يستلزم إلا قراراً أو تعميماً من الوزير إلى جميع الجهات الرسمية ذات الصلة بإلغاء أي تعميم أممي أو إجراء تحفظي اتخذ بناء على تلك الأحكام، ورفعها من السجلات الرسمية والصحائف العقارية والممتلكات الخاصة بالمحكومين أو للملاحقين، ودون أن يرتب ذلك عليهم أي التزامات أو أدايات مالية لترقبها.

المؤسف أنه في يوم السقوط فتحت أبواب النازيين على مصراعها دون رقيب ولا حسيب، فخرج منها معتقلون ومضطهدون ممن ناهضوا النظام وعارضوه، وخرج أيضاً كثير من اللصوص والقنلة والمجرمين والمروجين للمخدرات والخاطفين والمغتصبين، وبينهم من صدرت أحكام جنائية قطعية بحقهم، ومع ذلك لم نر أن السلطة الجديدة راجعت ملفاتهم

قد يعتقد كثيرون بدوافع دعمهم للحكم في بلادنا أنها قضية ستضمي إلى حالها، وأولى أن يتجاهلها الإعلام، لكن الحقيقة المختبئة وراء مثل هذا الفهم تقول إننا لا نريد إعلاماً حقيقياً يحاسب ويمنع مراكمة الأخطاء. عام 2021، وخلال جائحة "كورونا"، نشرت صحيفة "ذا صن" البريطانية صور وزير الصحة، مات هانكوك، وهو يُقبَل مساعده جينا كولاندغلو، داخل مقر وزارة الصحة، وأقر الوزير بانتهاك قواعد التباعد الاجتماعي، قائلاً إنه "أسف جداً" وإنه "خذل الناس"، لكن الأمر انتهى باستقالته بسبب الضغط الشعبي، لينتهي مشواره في الحكومة بعبارة "نحن من نضع القوانين يجب أن نلتزم بها". ومثل الوزير البريطاني رحل كثير من السياسيين الكبار والوزراء في قضايا قد يظنها البعض مسائل عابرة، إليكم مثلاً ثانياً، رئيس وزراء بريطانيا السابق، بورييس جونسون، الذي استقال من البرلمان في حزيران 2023، بسبب فضيحة "الحفلات التي أقامها في" 10 داوننج ستريت" خلال جائحة "كوفيد" أيضاً، والمعروفة باسم فضيحة "بارتي غيت"، لم توفر الصحافة البريطانية فرصة للكشف عن القضية ومتابعتها، كما فعلت قبلها مع هانكوك، وفعلت هذا ربما مئات المرات مع سياسيين ووزراء وموظفين كبار، ومثلها فعلت الصحافة في باقي أوروبا والولايات المتحدة وأمريكا اللاتينية وحتى تركيا، فمتى تشكل الصحافة في بلادنا أداة ضغط يمثل الجمهور.. وللحديث بقية.

أو حاولت إعادة المحكومين على الأقل إلى السجن. والمؤسف الأكثر إيلاماً أيضاً أن نرى مرتكبي الجرائم الكبرى ومتزعمي مليشيات "الدفاع الوطني" وكبار ممولي عمليات قتلنا واستباحة حياتنا، يتجولون بكل صلف ووقاحة بيننا غير عابئين بشيء، لأنهم يدركون أن تلك السلطة، لسبب ما لم تفهمه إلا باعتبارها سلطة، لا تريد محاسبة أحد من المجرمين والقنلة والمأجورين، وعلى المتضررين أن يلوثوا بالوصم والقهر أو فيلنطحوا رؤوسهم بأقرب صخرة يجدونها عل ذلك يخفف ألهم وخيبتهم. بينما نرى نفس السلطة تريد إعادة التدقيق في أحكام محكمة "الإرهاب" التي لم يُحل إليها سوى خصوم النظام السابق ومعارضيه، للثبّت من مخالفتها للمعايير القانونية، قبل أن تقوم بإلغائها!

الحكومة التي لا تتبع الأصول القانونية في التفتيش والاعتقال والتحقيق، وتقمح البيوت بلا إذن قضائي، وتعقل دون أمر قضائي وتمارس العنف والتعذيب كوسيلة من وسائل التحقيق، هي نفس الحكومة التي تنكر العدالة عندما يمتنع رؤساء أقسام شرطة ومحامون عامون عن قبول شكوى مواطنين على أشخاص من منظومة الإجراء السابقة، دون تفسير مفهوم لهذا الغضب، وهي نفس الحكومة التي صممت على منع محاميات من مراقبة موكلهم من الذكور إلى بعض الدوائر الرسمية لأنها ارتأت تطبيق مفهوم الفصل بين الجنسين، وهي نفس الحكومة التي تنتهك الإعلان الدستوري الذي ألغى مفاعيل الأحكام الصادرة عن محكمة "الإرهاب"، وتريد الآن التدقيق في ملفات المحكومين من تلك المحكمة قبل أن ترفع الحيف عنهم، فنحن، إرهابيون إلى أن تثبت لجنة وزير العدل خلاف ذلك، وربما لا تثبت!

انتشاره بأيدي المدنيين والفصائل يزعزع الأمن

سوريا الجديدة أمام تحدي تزع السلاح



عنب بلدي
ملف العدد 687
الأحد 20 نيسان 2025
إعداد:
خلاد الجرعتلي
حسن إبراهيم

تطرح فوضى انتشار السلاح بعموم المناطق السورية تساؤلات حول سبل حلها، في وقت شرعت فيه الحكومة السورية الجديدة منذ وصولها إلى دمشق، وإسقاط النظام السوري في 8 من كانون الأول 2024، بسحب الأسلحة من أيدي العسكريين السابقين بجيش النظام، وأعضاء ميليشيات غير نظامية كانت تقاثل إلى جانبه. أحداث الساحل السوري التي وقعت مطلع آذار الماضي، كشفت عن خطورة الظاهرة، إذ أدت أعمال عنف بدأتها مجموعات عسكرية مدججة بالسلاح، وصفتها الحكومة بـ"فلول النظام"، وحملة أمنية مضادة شنتها الحكومة، إلى مئات القتلى والجرحى، ولا يزال التحقيق قائماً للكشف عن ملامحتها حتى اليوم. تتخذ الحكومة السورية الجديدة موقفاً حازماً من انتشار السلاح، إذ تعمل على حصره بيد الدولة، وهو ما جاء على لسان مسؤولين سوريين، بدءاً من الرئيس أحمد الشرع، لكن الواقع يعكس صعوبة هذه المهمة، إذ لا تزال الحكومة تركز بمكافحة انتشار السلاح على المناطق التي تعتبر حواضن شعبية للنظام المخلوع، وتتعامل بجديّة أقل في مناطق أخرى كانت تحت سيطرتها باستثناءات، منها ما حصل في بصرى الشام شرقي درعا الأسبوع الماضي. تحاول عنب بلدي في هذا الملف إجراء مسح لشكل انتشار السلاح في المحافظات السورية، والتغيرات التي طرأت على هذا الانتشار منذ سقوط النظام حتى اليوم. وتناقش أيضاً خيارات الدولة أمام هذه المشكلة التي تعتبر خطراً أمنياً يحيط بسوريا، وأهمية إتمام خطوات نزع السلاح في المستقبل القريب.

رخيص وسهل الاقتناء

تحاول السلطات عبر وزارة الداخلية السيطرة على السلاح المنفلت من خلال عمليات "التسوية" لعناصر قوات النظام السابق، أو ضبطه من "الفلول" (في مخابى أو منازل أو مستودعات أو بعد اشتباكات دامية)، أو عبر تسلم كميات منه بعد اتفاقيات مع وجهاء قرى وبلدات في أرياف درعا محص وحماة واللاذقية وطرطوس، سبقتها سيطرة مقاتلي فصائل عملية "ردع العدوان" على مواقع ومخازن ومستودعات لقوات النظام.

هذه الإجراءات لا تزال قاصرة مقابل كميات السلاح المنفلت المنتشر في سوريا، دون قوانين رادعة تسهل مهمة الجهات المدنية أو العسكرية التي سيطرت على مناطق متفرقة من الجغرافيا السورية.

وتحولت سوريا إلى مستودع مفتوح للسلاح، ومسرح لاستعراض وتجريب مختلف أنواعه، وسوق لرواجه والاتجار به، فكان صوت الرصاص وحمل البنادق من ملامح الحياة اليومية، خلال السنوات الـ14 الماضية.

انفجالت السلاح وحالة النزاع وضعا سوريا في المركز الثامن عالمياً والثاني أسبوعياً والأول عربياً في مستوى الجريمة، بمعدل 68.1 وثلث الدول الأكثر خطورة والأعنف في العالم، من حيث انتشار الصراع وشدته وخطره على المدنيين. في عام 2017، كان يُقدَّر عدد الأسلحة الصغيرة المنتشرة في سوريا بما يزيد على 1.54 مليون قطعة سلاح، وبعادل هذا الرقم 8.2% من إجمالي عدد السكان البالغ آنذاك نحو 18.9 مليون نسمة، وفق تقرير لـ "small arms survey"، وهي منظمة بحثية غير حكومية مختصة بشؤون التسليح، مقرها جنيف.

تشير تقديرات المنظمة حينها إلى أن حوالي 655500 قطعة سلاح ملوكة من قبل المدنيين، بينما قُدِّر عدد الأسلحة الملوكة من قبل قوات الشرطة والأمن بحوالي 124000 قطعة سلاح. الأرقام السابقة قد تكون تضاعفت بعد سقوط النظام، وعمليات السطو التي نفذها متمردون أو مدنيون على مخازن تابعة للقطع العسكرية ومراكز الأمن والسلمة بمختلف المناطق والمحافظات التي كان يسيطر عليها النظام السابق قبل سقوطه وانتهيار جيشه من 8 من



صاح عناصر إدارة الأمن العام أسلحة وخطار في مسكن برزة بحمص دمشق - 14 نيسان 2025 (وزارة الداخلية)



يحظر على المحال بيع أي نوع من أنواع المتفجرات مثل "الكوارتس" (خليطة سريع الاشتعال ومادة متفجرة صلبة)، أو "تي إن تي" (من أكثر أنواع المتفجرات شيوعاً في العالم).

صاحب محل بيع أسلحة في سمرما شمالي إدلب، قال لعنب بلدي، إن الأسعار انخفضت لكثرة العروض، فمثلاً كان سعر البندقية من طراز "AK" من 900 إلى 1500 دولار، وانخفض إلى 750 دولار، وتشكيل جيش الأكثر طلباً.

عقيل حسين عضو مكتب العلاقات العامة في إدارة الأمن العام بتلح

في ريف حلب، كانت المحال تحصل على ترخيص من قبل "الشرطة العسكرية"، مع ارتباط موافقة استخراج الرخصة بأن يكون المحل مزوداً لفصيل عسكري بشكل علني عبر مجموعات تطليق "واتساب".

مالك عز الدين، أحد تجار الأسلحة في تل أبيض ورأس العين، قال لعنب بلدي، إن تجارة السلاح شهدت ازدهاراً كبيراً في المدينتين بعد سقوط النظام، خاصة بين سكان الأرياف ومربي الثروة الحيوانية، زادها أن هذه التجارة لا تحتاج إلى أي ترخيص أو إذن مزاولة عمل.

وأضاف أن تدهور الواقع الأمني وزيادة حالات السرقة دفع الكثيرين للإقبال على شراء الأسلحة الفردية والمتوسطة، مثل بندقية "الكلاشينكوف" الروسية، وسلاح "البيكسي" والمسدسات. وبين عز الدين أن بعض السكان يتجهون أيضاً لشراء أسلحة ثقيلة، كقاذف "RPG" وحتى مضاد الطوران من عيار 23، وهي أسلحة متوفرة في المنطقة، مشيراً إلى أن غالبية العشرات تشتري منه عشرات الأسلحة المتنوعة يومياً، بهدف تشكيل كتلات عسكرية خاصة بها، وتسليح أفرادها، كعمرق وتقليد متبع.

تواصلت توافر عنب بلدي مع العلاقات العامة المسؤولة عن إيصال تساؤلات الصحفيين إلى الوزارات وإدارات المؤسسات الحكومية، للحصول من الجهات ذات الصلة على توضيحات عن الإجراءات لضبط السلاح، والخطوات لسن قوانين لحمله أو تنظيم العمل به من منح تراخيص أو غيرها من الشروط، لكن لم تلتق رداً حتى لحظة نشر هذا الملف.

في حلب، حتى الآن لا يوجد أي تصميم يفرض على المدنيين أو الذين لديهم سلاح فردي بتسليمه للدولة على الإطلاق، فقط تم إجبار عناصر الأمن والشبيحة والجيش السابق على تسليم أسلحتهم وفق إجراءات تنتشر محال بيع اللباس العسكري والجعب.

عضو مكتب العلاقات العامة في إدارة الأمن العام بحلب، عقيل حسين، قال لعنب بلدي، إن تعليمات مشددة صدرت بعد تحرير مدينة حلب من قوات النظام السابق (30 من تشرين الثاني 2024)، نصت على منع التجول بالسلاح داخل المدينة أو بين المناطق السكنية سواء من المدنيين أو العسكريين.

وأضاف حسين أن هذه التعليمات كانت خطوة أولى على طريق الحد من انتشار المظاهر المسلحة، ثم صدر قرار بضرورة عدم حمل السلاح، ما مكن من ضبط انتشار المظاهر المسلحة بشكل واضح، ويات السلاح محصوراً بيد عناصر الشرطة والأمن.

في إدلب، لا تنتشر المحال التي تبيع السلاح بكثرة، وتتطلب وجود تراخيص مرتبطة بقرارات كانت تفرضها حكومة "الإقتاد" التي كانت تسيطر على المدينة سابقاً، منها قرار في كانون الثاني 2021، نص على إغلاق جميع محال بيع الأسلحة في إدلب وريفها، وسحب جميع التراخيص من المحال المرخصة، ومنح مهلة مدتها 15 يوماً لتنفيذ القرار تحت طائلة المسؤولية لمن يخالف ذلك.

وتحتاج محال بيع السلاح في إدلب إلى عدة إجراءات خلال التقديم على رخصة مزاولة المهنة، وإلى عدد من الشروط التي وضعتها وزارة الداخلية أبرزها:

- الكشف على المحل من ناحية الموقع وجوهزيته (أن يكون خارج المناطق السكنية للحفاظ على أمن الأهالي).
- بعد مطابقة الشروط والأوراق المطلوبة، يتم منح رخصة لمزاولة مهنة بيع السلاح لمقدم الطلب، تخوله بيع وشراء الأسلحة الحربية المذكورة بالرخصة.

الدولة قادرة لكن المشهود معقد



محل بيع أسلحة صيد في ريف دمشق - 15 نيسان 2025 (عقب بلدي / أس الحلبي)

سبيرة انتحارية "FPV" من وجهاء مدينة القرداحة في اللاذقية غربي سوريا.

وقال بيان مقتضب لوزارة الداخلية، إن الأهالي في مدينة القرداحة، جنوبي اللاذقية، سلموا الوزارة طائرات الـ "F-PV" المسيرة، عقب اجتماع بين وجهاء المدينة، ولجنة السلم الأهلي التي شكلتها الحكومة عقب أحداث الساحل.

من جانبه، يرى الباحث المتخصص في العلاقات المدنية العسكرية بمرکز "عمران للدراسات الاستراتيجية" محسن المصطفى، أن قدرات الدولة السورية على ضبط السلاح "تبدو جيدة حتى الآن في المرحلة الراهنة".

وأضاف لعنب بلدي، أن هناك تعقيدات طاغية على المشهد الميداني، لكن الصورة العامة تتجه فعلياً لضبط السلاح وحصره بيد الدولة.

وتملك الدولة، وفق المصطفى، أدوات تدريبية للمضي في ضبط السلاح، تشمل برامج الدعم، والتسويات، والتحفيزات للالتحاق بالمؤسسات العسكرية والأمن الداخلي، لكن الصورة العامة تتجه فعلياً لضبط السلاح وحصره بيد الدولة.

وقال لعنب بلدي، إن هناك تعقيدات طاغية على المشهد الميداني، لكن الصورة العامة تتجه فعلياً لضبط السلاح وحصره بيد الدولة.

وتملك الدولة، وفق المصطفى، أدوات تدريبية للمضي في ضبط السلاح، تشمل برامج الدعم، والتسويات، والتحفيزات للالتحاق بالمؤسسات العسكرية والأمن الداخلي، لكن الصورة العامة تتجه فعلياً لضبط السلاح وحصره بيد الدولة.

وقال لعنب بلدي، إن هناك تعقيدات طاغية على المشهد الميداني، لكن الصورة العامة تتجه فعلياً لضبط السلاح وحصره بيد الدولة.

وتملك الدولة، وفق المصطفى، أدوات تدريبية للمضي في ضبط السلاح، تشمل برامج الدعم، والتسويات، والتحفيزات للالتحاق بالمؤسسات العسكرية والأمن الداخلي، لكن الصورة العامة تتجه فعلياً لضبط السلاح وحصره بيد الدولة.

وقال لعنب بلدي، إن هناك تعقيدات طاغية على المشهد الميداني، لكن الصورة العامة تتجه فعلياً لضبط السلاح وحصره بيد الدولة.

وتملك الدولة، وفق المصطفى، أدوات تدريبية للمضي في ضبط السلاح، تشمل برامج الدعم، والتسويات، والتحفيزات للالتحاق بالمؤسسات العسكرية والأمن الداخلي، لكن الصورة العامة تتجه فعلياً لضبط السلاح وحصره بيد الدولة.

وقال لعنب بلدي، إن هناك تعقيدات طاغية على المشهد الميداني، لكن الصورة العامة تتجه فعلياً لضبط السلاح وحصره بيد الدولة.

صاح عناصر إدارة الأمن العام أسلحة وخطار في مسكن برزة بحمص دمشق - 14 نيسان 2025 (وزارة الداخلية)

نماذج سابقة لنزع السلاح

بعد الحروب والنزاعات، تبنّت العديد من الدول برامج محلية أو بمساعدة دولية وأمنية، بهدف ضبط انتشار الأسلحة في أيدي المدنيين والمقاتلين، والتسريح وإعادة دمج المقاتلين، ومنها:

سيراليون في أعقاب الحرب الأهلية في سيراليون (2002-1991)، نفذت الحكومة برنامجاً لنزع السلاح وإعادة الإدماج، بالتعاون مع الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني لضمان استقرار المجتمع، ونجحت في:

نزع سلاح 75490 مقاتلاً وتسريحهم في جميع أنحاء البلاد، بمن فيهم 6845 طفلاً جندياً (506 فتيات) 4651 امرأة، ولم تعد هناك جماعات مسلحة غير شرعية تُشكل تهديداً للدولة.

حصل ما يقرب من 55 ألف مقاتل سابق على استحقاقات إعادة الإدماج، وشملت هذه الاستحقاقات برامج تدريب على المهارات والتعليم الرسمي، بالإضافة إلى الدعم الزراعي أو السمكي أو الريادي، ومجموعات أدوات تختلف الحرف.

تم جمع 42330 قطعة سلاح وأكثر من 1.2 مليون طلقة ذخيرة من المقاتلين وتدميرها.

أفغانستان استطاع برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج الذي أنشأته الأمم المتحدة في أفغانستان، نزع سلاح وتسريح 63 ألفاً من أفراد القوات المسلحة الأفغانية (AMF) من تشرين الأول 2003 إلى تموز 2005، وحصدت أجزاء كبيرة من البلاد فوائد أمنية، رغم التحديات وعقبات عدم الاستقرار، وحتى كانون الأول 2008، أزلت تدخلات برنامج نزع السلاح، وبرنامج حل الجماعات المسلحة غير القانونية الذي تلاه، حوالي 100 ألف قطعة سلاح صغيرة



صاح عناصر إدارة الأمن العام أسلحة وخطار في مسكن برزة بحمص دمشق - 14 نيسان 2025 (وزارة الداخلية)

الانتقائية "خطرة" كأولي الخطوات التي اتخذتها الحكومة لبيسط الأمن في المناطق التي دخلتها حديثًا. بعد سقوط النظام، افتتحت مراكز للتسوية في عموم المحافظات والمناطق الإدارية في سوريا، واستهدفت هذه التسويات عناصر الأمن والجيش والشرطة السابقين، مطالبة إياهم بإجراء تسوية، وتسليم أسلحتهم.

وتركزت عمليات التسوية في مراكز المدن، إذا كانت أولوية ملحة لضبط الأمن فيها، لكنها تجاهلت بعض المناطق الريفية التي لم تشكل أولوية على جداول الحكومة خلال الفترة الأولى التي تولت فيها زمام الحكم.

وفي محافظة حماة على سبيل المثال لا الحصر، أطلقت وزارة الداخلية مراكز للتسوية في مراكز المدن، منها حماة وسلمية ومصيف، ودعت أبناء القرى والبلدات للتوجه لهذه المراكز، لكن جزءًا من أبناء الريف امتنعوا عن تسليم أسلحتهم في وقت سلم فيه سكان المدن أسلحتهم، ولم تجر السلطات عمليات تفتيش بحثًا عن أسلحة منذ ذلك الحين في هذه المناطق.

وقال الصحفي عراق زينو، الذي يقيم في مدينة سلمية شرقي حماة، إن التفاتت في سحب الأسلحة خلق حالة من الشعور بتفاوت القوى، خلفت شعورًا بعدم الأمان بالنسبة لأبناء مدينة سلمية حيث يقيم.

الباحث في مركز "حرمون للدراسات المعاصرة" نوار شعبان، يرى أن الانتقائية في سحب السلاح تمثل "خطرًا حقيقيًا" على المجتمع المحلي، إذ تخلق بيئة من انعدام الثقة بين المكونات الاجتماعية، وتبرز احتمالية نشوب صراعات محلية أو عودة مظاهر الميليشيات.

واعتبر أنه يجب تبني سياسة شاملة لضبط السلاح دون استثناءات منطقية أو طائفية، إلى جانب ربط نزع السلاح بخطط إعادة إدماج واضحة وفرص اقتصادية عادلة، وإطلاق حملات توعية مجتمعية تشجع على تسليم السلاح طوعًا. لافتًا إلى ضرورة إشراك قيادات المجتمع المدني والوجهاء المحليين في عملية الوساطة وبناء الثقة.



من الضروري تبني سياسة شاملة لضبط السلاح دون استثناءات منطقية أو طائفية، إلى جانب ربط نزع السلاح بخطط إعادة إدماج واضحة وفرص اقتصادية عادلة، وإطلاق حملات توعية مجتمعية تشجع على تسليم السلاح طوعًا. وإشراك قيادات المجتمع المدني والوجهاء المحليين في عملية الوساطة وبناء الثقة.

نوار شعبان

باحث في مركز "حرمون للدراسات المعاصرة"

من جانبه، يرى الباحث محسن المصطفى أن من الطبيعي أن تركز الدولة السورية على سحب السلاح من المناطق التي كانت خارج سيطرتها، أو المناطق التي تعتبر مواتية للنظام السابق، لأن التهديد الأمني سيكون في هذه المناطق، لا في المناطق التي تعد حاضنتها الشعبية والتي انطلقت منها عمليات التحرير.

وأضاف المصطفى لعنب بلدي أنه يُنظر إلى التسوية في المناطق المعروفة بأنها متصدرة ضد السلطة كتهديد محتمل، ما يدفع السلطات إلى فرض إعادة فرض السيادة للدولة، أما في مناطق الحاضنة التقليدية، فيُعتبر التسوية "عنصرًا موائيًا" ما يُفضي إلى التفاهق عن وجوده مؤخرًا، ولكنه ليس ذا أولوية عاجلة.

الباحث عامر المثقال يعتقد في هذا الشأن أن هناك أولويات لدى الحكومة



الحالة الانتقائية في سحب السلاح تؤدي إلى مخاطر لأنها قد تشكل محفزات لأطراف أخرى للاحتفاظ بأسلحتها، وتخلق لديها الدوافع لإبقاء السلاح بيدها، خصوصًا مع حالة عدم الاستقرار في العديد من المناطق.

عامر المثقال

باحث في مركز "الحوار السوري"

أولوية مؤثرة على ملفات أخرى

ترتبط عمليات سحب السلاح وحصره بيد الدولة بمجموعة من العوامل التي تشكل أولوية الحكومة، منها قضايا السلم الأهلي، وسياق أمني طويل يحسم من وجود أي سيناريو فعال لانقلاب عسكري قد يؤدي حدوته إلى تغيير مسار الأحداث في عموم سوريا. عملية ضبط السلاح اعتبرها الباحث في مركز "الحوار السوري" عامر المثقال، من أبرز أولويات سوريا الوليدة، إذ تخفف من المخاطر الأمنية والعمليات

الانتقائية والثأرية، واعتبر الباحث أن بقاء السلاح بيد جماعات أو جهات خارج السلطة ربما يشكل تهديدًا بانتاج الفوضى والاحتلال، ويهدد مسار العدالة الانتقالية.

وأكد الباحث أن بقاء السلاح بيد جماعة دون غيرها بشكل محفّرًا لبقية الجماعات والقوى على التسلح، لافتًا إلى أن من الضروري ضبط السلاح بهدف منح الثقة للسلطة من قبل المجتمع المحلي، وتعزيز مركزيتها كسلطة.

وقال الباحث، إنه من وجهة نظر ضبط السلاح بعثل أحد الأعمدة الأساسية لبناء دولة القانون والمؤسسات في مرحلة ما بعد الصراع. وأضاف لعنب بلدي أنه بالنسبة للدولة، يعتبر حصر السلاح في يد القوات النظامية حجر الأساس في ترسيخ مركزية القرار، وإنهاء ظواهر الفساد الوارثية، أو القوى الفرعية المحلية التي تقوّض سيادة الدولة، كما يسمح بإعادة هيكلة القطاع العسكري والأمني بشكل منظم، بما يعزز من هيبة الدولة ويُسهّل عمل المؤسسات القضائية والخدمية.



إشرا وحدات إرقة امن عنب بلدي في مدينة حماة خلال عيد الفطر - 31 اذار 2025 اوزارة الحاقبة

ثنائية الجيش والفصائل

لمى قنوت



أفواج من الجهاديين من مختلف المشارب عبروا وقاتلو في سوريا، كـ"حزب الله" الذي تدخل في عام 2012 إلى جانب مجموعات أخرى قاتلت دافعًا عن النظام البائد، وخرجت أو أُخرجت من البلاد إثر الحرب على وكلاء إيران في لبنان وسوريا، إضافة إلى جهاديين "واعش" و"القاعدة" وغيرها من الجماعات العقائدية التي ما زال جزء من عناصرها محتجزًا في سجون "الهول" و"روج"، أما الجماعات التي انضمت إلى عملية "ردع العدوان" التي أدت إلى فرار الأسد، فقد تم تعيين بعضهم وتقليدهم مناصب قيادية في الجيش، واليوم تضع واشنطن شروطًا من ضمنها إبعادهم عن تلك المناصب لتخفف العقوبات التي تعوق إنعاش الاقتصاد المنهار.

على صعيد السلطة الجديدة، فقد أرادت لقرارات فصائل "ردع العدوان" أن يكون مؤتمرها "مؤتمر النصر" بمثابة مؤتمر تأسيسي لمرحلة ما بعد النظام الأسد، وربما، من هنا يُفهم لماذا تتجاهل السلطة الدعوة لعقد مؤتمر وطني جامع، الأمر الذي جعل من التشاركية والحوار والمشاورات تقتصر على "تيارها السياسي" من شرعيين ومقاتلين ومدنيين، ويُفسر أيضًا الطريقة الأدائية التي اختُزل فيها مؤتمر الحوار الوطني لساعات معدودة، والتي قدرت بخمس ساعات، وإغفال مخرجاته أهمية بناء القطاع الأمني، وبضمنه الجيش، في البند العاشر المتعلق بالعدالة الانتقالية، والافتقار بالتخصيص على إصلاح المنظومة القضائية فقط، رغم أهميتها في المراحل الانتقالية، والإقتصار على جملة عامة وردت في البند الثالث المتعلق بحصر



أحمد عسيلي

هادئ هناك، أما في الجنوب، فيعد تصعيد خطير إثر أزمة بصرى الشام، تم حل القضية بشكل شبه سحري وحلّ "اللواء الثامن" هكذا دون أي مقدمات، ليعم الهدوء محافظة درعا، وفي السويداء تسير الأمور على المستوى السياسي باتجاه يلقي استحسانًا شعبيًا، وعلى المستوى الأمني والعسكري، فالتنسيق بين وزارة الدفاع والفصائل المحلية، وعلى رأسها حركة "رجال الكرامة" يبدو جيدًا أيضًا، حتى طارق الشوفي، الذي كان يُوصف بالأكثر تطرفًا ضد دمشق، أصبحت تصريحاته أكثر اعتدالًا.

جاريًا، شارك الرئيس في منتدى أنطاليا، وأتبعه بأول زيارة رسمية له إلى دولة الإمارات، مع مؤشرات واضحة على تحسن العلاقات بين البلدين، فالإمارات دولة مهمة جدًا في المنطقة، وإقامة علاقات قوية معها أمر ضروري لنا، بالمجمل حالة عامة من الهدوء، وتقدم على كل المستويات.

ثم فجأة، وسط هذا الهدوء، يخرج تصريح غريب منسوب إلى باسم أبو فخر، الناطق الرسمي

السلاح بيد الدولة والذي تضمن جملة "بناء جيش وطني احترافي". وفي الواقع، إن بناء جيش بمعطيات الإدارة الحالية، التي تستغرد بتأسيسه وفق أجنديتها وخلفيتها الأيديولوجية، القائمة على تقاسم السلطة بناء على الولاء، هو تعيين جهاديين أجانب، بعضهم مطلوبون في دولهم، وقادة خاضعون لعقوبات دولية، وتعيين متوطنين في صراعات خارج سوريا، كفهيم عيسى قائد فرقة "السلطان مراد" فيما يُسمى "الجيش الوطني" عبر تجنيد مقاتلين ومدنيين للقتال في النيجر ونيجيريا وبوركينا فاسو بدعم تركي، إضافة إلى النفوذ الخارجي وتبعية القرار للعديد من الفصائل، والعقيلة الغنائمية وتقاطعها مع الفساد، وبذلك تكون أمام جرعة متكاملة من الفشل، أمنياً ومؤسسيًاً وحقوقياً وحتى سياسياً، وبُقي الباب مشرّعًا أمام استمرار الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان وديمومة الإفلات من العقاب، وتقوّض السيادة، وترفع مصالح الجماعة فوق مصالح الدولة.

لقد بنى نظام الأسدين الدولة الثكئة، أي عسكرة المجتمع، وكذلك التطبيع مع مقولة "من يجرى يقرر" هو ديمومة لعلوية العسكرة وأحكامها الفوقية الإخضاعية في بناء المؤسسات والانتقال السياسي وبناء الدولة، ودون فهم شواغل غالبية السوريين والسوريات في تحقيق القطعية مع الاستبداد بكل أشكاله، وبناء نموذج أمني يُطمئنهم لا يخيفهم، يقوم على حماية الإنسان وحقوقه، وتعزيز الأمن الإنساني، ويعتمد في بناء القطاع الأمني، وبضمنه مؤسسة الجيش، على قواعد أرسنها الدول الحديثة، قائمة على

حياده، ومهنيته، وفحص أهلية المنضوبين فيه، والرقابة المدنية عليه، أي رقابة المؤسسات التشريعية ومنظمات المجتمع المدني. لا شك أن بناء الجيش والانتقال من العقيلة الفصائلية وطبيعتها الغنائمية وصراعاتها على الموارد والنفوذ، وتخصيصا من الريعية والولاءات الجوية والطائفية هي عملية صعبة وطويلة الأمد، ويجب أن تتسم بملكية وطنية وإجراء مشاورات وطنية مع مراكز أبحاث مهمة بإصلاح القطاع الأمني وخبراء الأمن، نساء ورجالًا، والاستفادة من الخبرات والتجارب الدولية المتعددة المتعلقة في بناء القطاع الأمني في دول أنهكها النزاع وترهلت مؤسساتها، وأن يكون البناء جزءًا من استراتيجية شاملة للعدالة الحاسوبية ومعرفة الحقيقة وجبر الضرر وإصلاح المؤسسات والتشريعات، من أجل إعادة الثقة في المؤسسات ومنع تكرار الجرائم والانتهاكات، وإحداث قطيع مع ثقافة الإفلات من العقاب. ختامًا، إن بناء الجيش المحاي، وخضوعه للمساءلة الديمقراطية، وضمان لائه للحكومات المنتخبة ديمقراطيًا، وعدم تدخله في الخلافات السياسية بين المجتمع والحكومة، وبتنتائج الانتخابات، وعدم انحيازها إلى دكتاتور أو حزب سياسي، وضمان ألا يقود انقلابًا أو يدعم انقلابًا، لا يمكن أن يتم دون قيود دستورية ومؤسسية على دور الجيش، وقضاء مستقل، وفصل السلطات، وثقافة مؤسسية ومجتمعية تحترم حقوق الإنسان، وإلا يخسر الجيش شرعيته إذا وجه سلاحه ضد الشعب أو أي فئة منه، وإذا انحاز لمصالح فتوية وتم بناؤه على اللون الواحد.

عن الواقع والواقع الفائق في الحالة السورية

الذي أطلقه عليهم خصومهم، نسبة إلى نشكتين الدرزي، تكّن، وتداولته الخطابات العامة، حتى أصبح الاسم الرسمي المتداول. نفس الاسم الفلسفية تطبق على اسم "الملكيين الكاثوليك"، الذي بدأ كتوصيف تهجمي، ثم أصبح هوية معترفًا بها من قبلهم هم أنفسهم، وحتى على مستوى الدول، فري ذلك في الهند، التي يسميها سكانها "بهارات"، وهو الاسم الرسمي المستخدم في اللغة الهندية (भारत गणराज्य)، ومع ذلك، أصبح الاسم الخارجي هو السائد، حتى لدى الهنود أنفسهم، في السياقات العالمية (كلمة هند وهندي يستخدمها أصحاب الأرض فقط مع الغرباء).

هذا النمط من "التماهي مع التسمية الخارجية" يشبه في التحليل النفسي ما نسميه "التماهي مع المعنّي" (identification à l'agresseur): حين تتبنى الجماعة وصفًا عدائيًا جاءها من الخارج، وتعيد إنتاجه بوصفه جزءًا من هويتها، لتتال الاعتراف، أو لتصنع لنفسها تمثيلًا في العالم.

الإعلام لا يؤثر فقط على الهوية، بل على السلوك أيضًا، فمن بيدهيات علم نفس الطفل أن التكرار الغوي لوصف طفل بالعيد أو العنيف، يدفعه بمرور الوقت إلى تمثّل هذا التوصيف سلوكيًا. الكلمة تصبح مرآة، ثم تتحول إلى فعل. هذا بالضبط ما فهمه غوبلز، وزير الدعاية النازية، حين قال: "اكتب، اكتب، حتى يصدق الناس". ليست دعوة للكذب فقط، بل خطة لصناعة واقع بديل، يجري فرضه على الأذهان بتكراره، إلى أن يصبح أكثر واقعية من الواقع نفسه. إنه بناء لواقع فائق، واقع يُدار بجيوش وذباب إلكتروني، يخلط الحقيقة بالتمثيل، ويخلق شعورًا جمعيًا، يصعب التمييز فيه بين ما هو فعلي وما مفروض.

في هذا الزمن المعقد، حيث تُبنى الواقع من الكلمات، وتُصنع السياسات من الصور، يغدو الإعلام ليس مجرد وسيط، بل فاعل نفسي وسياسي، يعيد تشكيل وعينا، وسلوكنا، بل وحتى هوياتنا.

دفع سعودي نحو دعم البنك الدولي لسوريا..

مكارب مشروطة

عنب بلدي - جنى العيسى

تنشط المملكة العربية السعودية في وساطات تصب بمصلحة الاقتصاد الماضي أبرزها ما ذكر خلال الأيام الماضية بشأن عزمها سداد ديون سوريا لدى البنك الدولي، فضلاً عن استضافتها المحتملة لاجتماع من شأنه استعادة دعم سوريا من قبل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، خلال الفترة المقبلة.

في 18 من نيسان الحالي، قال الأمين العام المساعد للأمم المتحدة ومدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول العربية، عبد الله الدردري، إن مسؤولين سيناقتشون خطوات رئيسة لاستعادة الدعم لسوريا من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، موضحاً أن اجتماعاً بشأن سوريا لاستضيفه السعودية والبنك الدولي سيعقد على هامش الاجتماعات السنوية للهيئات المالية الدولية في العاصمة الأمريكية واشنطن، الأسبوع المقبل.

واعتبر الدردري أن هذا يعطي إشارة لبقية العالم ولشعب سوريا بأن هذه المؤسسات المالية الكبرى جاهزة لتقديم الدعم.

قبل ذلك بأيام، ذكرت وكالة "رويترز" أن السعودية تخطط لسداد ديون سوريا لدى البنك الدولي، البالغة نحو 15 مليون دولار أمريكي.

وأشارت "رويترز" إلى أن سداد الديون يعهد الطريق لتقديم منح محتملة بـمليارين الدولار لإعادة الإعمار ودعم اقتصادي آخر لسوريا.

اختبار موقفاً أمريكا

تعد الشركات السعودية في هذا الإطار مساعدة مباشرة وتطبيقاً لوعود الإعمار بتقديم الدعم المكن لسوريا منذ مؤتمر الرياض في شباط الماضي، تمثلت مكاسبها بشكل رئيس بدعم الحكومة والدولة السورية، وفق ما قاله أستاذ الاقتصاد والمالية الدولية في جامعة "غازي عنتاب" التركية الدكتور السوري عبد النعم الحليبي، ولعب

الباحث في مركز "عمران للدراسات

الاستراتيجية" مجال الإدارة المحلية واستعادة دعم السعودية تبدي حرصها على أمن واستقرار سوريا، وهذا انعكاس بجانب منه لنهج الملكة

في تعزيز الاستقرار الإقليمي عبر تأكيد مكانة الملكة كقوة إقليمية فاعلة تسعى لاستقرار المنطقة وإزهارها، وتعزيز نفوذها الإيجابي في الملف السوري.

فرص اقتصادية واعدة: فتح آفاق للشركات السعودية والخليجية للمساهمة في إعادة إعمار سوريا، خاصة في القطاعات الحيوية.

تحقيق الاستقرار الإقليمي: إدراك الأهمية استقرار سوريا للأمن الإقليمي، وتقويض نفوذ

الراهن يندرج ضمن إطار الانخراط غير المباشر من خلال هيكال دولية وإقليمية. وفي المبادرة المتداولة بخصوص تسديد ديون سوريا للبنك الدولي، فإن الملكة

تحاول اختبار الموقف الأمريكي تجاه سوريا وعدم الاصطدام بعقوباتها، وكذلك تأطير تدخلها بمساعدات موجهة لدعم الدولة السورية واستعادة دورها داخلياً وخارجياً.

تواجه المبادرة السعودية تحديات تقنية ذات صلة بالبنك الدولي وآليات تدخله وعمله مع سوريا، وأخرى سياسية ذات صلة بالتحديد بالموقف الأمريكي ومدى

تجاوب الإدارة السورية الجديدة مع هذه المبادرات وتقديم خطوات بالمقابل، وفق الدسوقي، مضيفاً أن هذه التحديات ليست صعبة ويمكن تجاوزها.

من جهته، اعتبر الأستاذ المشارك في قسم إدارة الأعمال بـ"كليات الشرق العربي" الدكتور في الاقتصاد عماد الدين المصباح، أن مبادرة الملكة العربية السعودية تجاه سوريا خطوة نحو الاستقرار والتعافي، وهي مبادرة نبيلة تعكس حرصها على

استقرار المنطقة ودعم الأشقاء.

وتهدف هذه الخطوة الاستراتيجية وفق

ما قاله المصباح لعنب بلدي إلى:

إعادة سوريا إلى الحضن الدولي: تمهيداً لعودتها للنظام المالي العالمي وحصولها على التمويل اللازم لإعادة الإعمار والتنمية.

تعزيز الدور القيادي للمملكة: تأكيد مكانة الملكة كقوة إقليمية فاعلة تسعى لاستقرار المنطقة وإزهارها، وتعزيز نفوذها الإيجابي في الملف السوري.

فرص اقتصادية واعدة: فتح آفاق للشركات السعودية والخليجية للمساهمة في إعادة إعمار سوريا، خاصة في القطاعات الحيوية.

تحقيق الاستقرار الإقليمي: إدراك الأهمية استقرار سوريا للأمن الإقليمي، وتقويض نفوذ الراهن يندرج ضمن إطار الانخراط غير

المباشر من خلال هيكال دولية وإقليمية.

وفي المبادرة المتداولة بخصوص تسديد ديون سوريا للبنك الدولي، فإن الملكة

تحاول اختبار الموقف الأمريكي تجاه سوريا وعدم الاصطدام بعقوباتها، وكذلك تأطير تدخلها بمساعدات موجهة لدعم الدولة السورية واستعادة دورها داخلياً وخارجياً.

تواجه المبادرة السعودية تحديات تقنية ذات صلة بالبنك الدولي وآليات تدخله وعمله مع سوريا، وأخرى سياسية ذات صلة بالتحديد بالموقف الأمريكي ومدى

تجاوب الإدارة السورية الجديدة مع هذه المبادرات وتقديم خطوات بالمقابل، وفق الدسوقي، مضيفاً أن هذه التحديات ليست صعبة ويمكن تجاوزها.

من جهته، اعتبر الأستاذ المشارك في قسم إدارة الأعمال بـ"كليات الشرق العربي" الدكتور في الاقتصاد عماد الدين المصباح، أن مبادرة الملكة العربية السعودية تجاه سوريا خطوة نحو الاستقرار والتعافي، وهي مبادرة نبيلة تعكس حرصها على

استقرار المنطقة ودعم الأشقاء.

وتهدف هذه الخطوة الاستراتيجية وفق

والتمنية، ولكن بالمقابل، هناك تخوف من القيود والأجندة التي قد يفرضها البنك الدولي على سوريا فيما يتعلق بإدارة الاقتصاد ودور الدولة فيه، وما يتصل بسياسات الدعم الاجتماعي وغيرها، بحسب الدسوقي.

يمكن للفريق الاقتصادي الذي وردت أنباء عن حضوره الاجتماعات السنوية لمجموعة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي استغلال مناحي الدعم المكنة من القروض والتسهيلات التي تقدمها هيئات البنك الدولي لدعم بيئة الاستثمار، ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة للقطاع الخاص، بحسب ما يرى الدكتور عبد النعم الحليبي.

العقوبات الأمريكية المفروضة على سوريا وغموض الموقف الدولي من أبرز التحديات المحتملة التي تواجه الشركات نحو البنك الدولي، وفق الدكتور عماد الدين المصباح، معتبراً

أن العقوبات الأمريكية والدولية المفروضة على سوريا تظل العائق الأكبر، وتتطلب إيجاد آليات قانونية لتجاوزها، كما أنه بسبب غموض الموقف الدولي قد تواجه المبادرة

مكاسب لسوريا تتعلق بتوجيه الدعم المالي المتوقع لتنشيط قطاع الطاقة

الجوي للمواطن والاقتصاد السوري، كذلك فتح قنوات تفاوضية خلفية مع الإدارة الأمريكية عبر البنك الدولي لتلين موقفها تجاه الإدارة السورية الجديدة.

أيضاً فيما يتعلق بتفعيل مشاركة سوريا في المؤسسات الدولية وما لذلك من انعكاسات على مناخات الاستثمار

الجديدة. فرص اقتصادية واعدة: فتح آفاق للشركات السعودية والخليجية للمساهمة في إعادة إعمار سوريا، خاصة في القطاعات الحيوية.

تحقيق الاستقرار الإقليمي: إدراك الأهمية استقرار سوريا للأمن الإقليمي، وتقويض نفوذ الراهن يندرج ضمن إطار الانخراط غير المباشر من خلال هيكال دولية وإقليمية. وفي المبادرة المتداولة بخصوص تسديد ديون سوريا للبنك الدولي، فإن الملكة

تحاول اختبار الموقف الأمريكي تجاه سوريا وعدم الاصطدام بعقوباتها، وكذلك تأطير تدخلها بمساعدات موجهة لدعم الدولة السورية واستعادة دورها داخلياً وخارجياً.

تواجه المبادرة السعودية تحديات تقنية ذات صلة بالبنك الدولي وآليات تدخله وعمله مع سوريا، وأخرى سياسية ذات صلة بالتحديد بالموقف الأمريكي ومدى

تجاوب الإدارة السورية الجديدة مع هذه المبادرات وتقديم خطوات بالمقابل، وفق الدسوقي، مضيفاً أن هذه التحديات ليست صعبة ويمكن تجاوزها.

من جهته، اعتبر الأستاذ المشارك في قسم إدارة الأعمال بـ"كليات الشرق العربي" الدكتور في الاقتصاد عماد الدين المصباح، أن مبادرة الملكة العربية السعودية تجاه سوريا خطوة نحو الاستقرار والتعافي، وهي مبادرة نبيلة تعكس حرصها على

استقرار المنطقة ودعم الأشقاء.

وتهدف هذه الخطوة الاستراتيجية وفق

في تعافي سوريا، كما يمكن اعتبار ذلك خطوة حاسمة نحو إعادة دمج سوريا في الاقتصاد العالمي، وتحقيق الاستقرار والتعافي المنشود.

لماذا تجأ الدول للبنك الدولي

الهدف العام من التعامل مع البنك الدولي هو تشجيع استثمار رؤوس الأموال بغرض تعمير وتنمية الدول المنضمة إليه، والتي تحتاج إلى مساعدته في إنشاء مشروعات ضخمة تكلف كثيراً وتساعد في الأجل الطويل على تنمية اقتصاد الدولة وبذلك تستطيع أن تواجه العجز الدائم في ميزان مدفوعاتها.

مساعدة البنك تكون إما بإقراض الدول من أمواله الخاصة، وإما بإصدار سندات قروض للاكتتاب الدولي.

وتقدم كل دولة عضو في البنك من اشتراكها المحدد في رأس مال البنك شيئاً أو دولارات أمريكية ما يعادل 18% من عملتها الخاصة، والباقي يظل في الدولة نفسها، ولكن البنك يستطيع الحصول عليه في أي وقت لمواجهة التزاماته.

وبشكل عام، يقوم البنك بإقراض الحكومات مباشرة أو بتقديم الضمانات التي تحتاج إليها للاقتراض من دولة أخرى أو من السوق الدولية.

عنب بلدي - جنى العيسى



واجهة مبنى مصرف سوريا المركزي في ساحة الصع حرات وسط دمشق - 15 نيسان 2025 (عنب بلدي/ جنى العيسى)

التجاري وتنمية التعاون الاستثماري، وأوضح وزير التجارة التركي أنه يجري اتصالات ولقاءات، تركز على تطوير سوريا، إذ ظهرت شبكة من التجار الشركاء وإنشاء مناطق حرة.

وأشار بولات إلى أن هذه الزيارة هي الأولى، وستتبعها زيارات متبادلة ومكثفة، وهناك هناك وكالة "الأناضول".

وقد سبقتها زيارة إلى دمشق، في 16 من نيسان، لتعزيز التعاون التجاري والاقتصادي مع سوريا.

وبحث وزير الاقتصاد السوري مع الوزير التركي سبل تعزيز العلاقات التجارية والتنمية الاقتصادية بين البلدين، ورجال أعمال، والقائم بأعمال السفارة الناتجة عن عمله في تجارة المخدرات، فقام بنقلها عبر شركات الصرافة

عميد كلية الاقتصاد بجامعة "دمشق":

حظه أتاح للأسد سرقة وتبييض الأموال

النظام المصرفي السوري

ينتظر عودة "سويفت" للتعافي

عنب بلدي - مارينا مرجح

تتطلع الحكومة السورية الجديدة إلى رفع العقوبات عن نظام التحويل الدولي (سويفت) المفروضة على سوريا، باعتبار أن النظام المصرفي يشكل الدورة الدموية لأي اقتصاد، وتعطله يعني تعطيل الاقتصاد بشكل عام، وفق ما ذكره وزير الاقتصاد

والصناعة، محمد نضال الشعار، في 29 من آذار الماضي، اعتبر أن رفع العقوبات لن يكلف الولايات المتحدة الأمريكية الكثير، ولكنه سيحدث فرقاً كبيراً في مستوى الإنتاجية، وتحسن الوضع الاقتصادي والمعيشي في سوريا، بالإضافة إلى أن هذه الخطوة

ستكون حافزاً للسوريين والحكومة السورية للتعامل بشكل أفضل مع المجتمع الدولي بشكل عام.

وفرضت الولايات المتحدة الأمريكية مجموعة من العقوبات على عشرات الكيانات والأشخاص في سوريا، على إثر قانون "قيصر"، وشملت العقوبات منع المصارف العامة والخاصة في سوريا وعلى رأسها مصرف سوريا المركزي، من التعامل ضمن شبكة "سويفت" العالمية.

وحول أثر حرمان المصارف السورية من التعامل ضمن شبكة "سويفت" العالمية، وأهمية عودة سوريا للتعامل ضمن هذه الشبكة، توجهت عنب بلدي إلى عميد كلية الاقتصاد في جامعة "دمشق"، الدكتور علي كنعان، الذي تحدث عن الأثر السلبي للحرمان وانعكاساته.

منع تجديد العقوبات على سوريا، عام 2020، المصارف السورية من التعامل بشبكة "سويفت"، وبالتالي خطر على البنوك السورية للتعامل مع البنوك العالمية، بحسب الدكتور

علي كنعان، مشيراً إلى أن الهدف من هذا الإجراء كان معاقبة نظام الأسد، تسبب المنع في عرقلة تمويل المساعدات الدولية عبر البنوك، وكذلك تحويل الأموال وثن المستوردات إلى الخارج عن طريق شركات تحويل ونقل الأموال، ما زاد التكلفة والخطر على المتعاملين، ورفع الأسعار حينها بين 40 و50%.

وبعكس غياب "سويفت" بشكل سلبي على التجار الحقيقيين في سوريا، إذ ظهرت شبكة من التجار الشركاء وإنشاء مناطق حرة.

وأشار بولات إلى أن هذه الزيارة هي الأولى، وستتبعها زيارات متبادلة ومكثفة، وهناك هناك وكالة "الأناضول".

وقد سبقتها زيارة إلى دمشق، في 16 من نيسان، لتعزيز التعاون التجاري والاقتصادي مع سوريا.

وبحث وزير الاقتصاد السوري مع الوزير التركي سبل تعزيز العلاقات التجارية والتنمية الاقتصادية بين البلدين، ورجال أعمال، والقائم بأعمال السفارة الناتجة عن عمله في تجارة المخدرات، فقام بنقلها عبر شركات الصرافة

على النظام السوري.

أو الطائرات إلى بنوك مغفورة غير معروفة، منها موجود في دولة أبخازيا، ليتم تحويلها من هناك إلى بنوك أوروبية وأسيوية على شكل

ممن بضائع. وحصد نظام الأسد ورجاله ما يقارب 40% من حجم التحويلات الخارجية، نتيجة فرض إتاوات على التجار الحقيقيين، واستخدامهم في عمليات الاستيراد لتبييض الأموال

الفاسدة الموجودة في الداخل. وبلغ حجم التحويلات سنوياً، بحسب ما نقله عميد كلية الاقتصاد في جامعة "دمشق"، حوالي 2.5 مليار دولار من المغتربين إلى ذويهم في سوريا، وحوالي 4 مليارات دولار ممن مستوردات من الخارج. وأقرت النظام السوري، في أيار 2018، ببدولتي أبخازيا وأوسيتنيا الجنوبية، وأعلن إقامة علاقات دبلوماسية معها.

أولويات النظام السوري، في أيار 2018، ببدولتي أبخازيا وأوسيتنيا الجنوبية، وأعلن إقامة علاقات دبلوماسية معها.

أولويات النظام السوري، في أيار 2018، ببدولتي أبخازيا وأوسيتنيا الجنوبية، وأعلن إقامة علاقات دبلوماسية معها.

أولويات النظام السوري، في أيار 2018، ببدولتي أبخازيا وأوسيتنيا الجنوبية، وأعلن إقامة علاقات دبلوماسية معها.

أولويات النظام السوري، في أيار 2018، ببدولتي أبخازيا وأوسيتنيا الجنوبية، وأعلن إقامة علاقات دبلوماسية معها.

أولويات النظام السوري، في أيار 2018، ببدولتي أبخازيا وأوسيتنيا الجنوبية، وأعلن إقامة علاقات دبلوماسية معها.

أولويات النظام السوري، في أيار 2018، ببدولتي أبخازيا وأوسيتنيا الجنوبية، وأعلن إقامة علاقات دبلوماسية معها.

أولويات النظام السوري، في أيار 2018، ببدولتي أبخازيا وأوسيتنيا الجنوبية، وأعلن إقامة علاقات دبلوماسية معها.

أولويات النظام السوري، في أيار 2018، ببدولتي أبخازيا وأوسيتنيا الجنوبية، وأعلن إقامة علاقات دبلوماسية معها.

أولويات النظام السوري، في أيار 2018، ببدولتي أبخازيا وأوسيتنيا الجنوبية، وأعلن إقامة علاقات دبلوماسية معها.

أولويات النظام السوري، في أيار 2018، ببدولتي أبخازيا وأوسيتنيا الجنوبية، وأعلن إقامة علاقات دبلوماسية معها.

أولويات النظام السوري، في أيار 2018، ببدولتي أبخازيا وأوسيتنيا الجنوبية، وأعلن إقامة علاقات دبلوماسية معها.

أولويات النظام السوري، في أيار 2018، ببدولتي أبخازيا وأوسيتنيا الجنوبية، وأعلن إقامة علاقات دبلوماسية معها.

أولويات النظام السوري، في أيار 2018، ببدولتي أبخازيا وأوسيتنيا الجنوبية، وأعلن إقامة علاقات دبلوماسية معها.

أولويات النظام السوري، في أيار 2018، ببدولتي أبخازيا وأوسيتنيا الجنوبية، وأعلن إقامة علاقات دبلوماسية معها.

أولويات النظام السوري، في أيار 2018، ببدولتي أبخازيا وأوسيتنيا الجنوبية، وأعلن إقامة علاقات دبلوماسية معها.

أولويات النظام السوري، في أيار 2018، ببدولتي أبخازيا وأوسيتنيا الجنوبية، وأعلن إقامة علاقات دبلوماسية معها.

أولويات النظام السوري، في أيار 2018، ببدولتي أبخازيا وأوسيتنيا الجنوبية، وأعلن إقامة علاقات دبلوماسية معها.

أولويات النظام السوري، في أيار 2018، ببدولتي أبخازيا وأوسيتنيا الجنوبية، وأعلن إقامة علاقات دبلوماسية معها.

أولويات النظام السوري، في أيار 2018، ببدولتي أبخازيا وأوسيتنيا الجنوبية، وأعلن إقامة علاقات دبلوماسية معها.

أولويات النظام السوري، في أيار 2018، ببدولتي أبخازيا وأوسيتنيا الجنوبية، وأعلن إقامة علاقات دبلوماسية معها.

أولويات النظام السوري، في أيار 2018، ببدولتي أبخازيا وأوسيتنيا الجنوبية، وأعلن إقامة علاقات دبلوماسية معها.

أولويات النظام السوري، في أيار 2018، ببدولتي أبخازيا وأوسيتنيا الجنوبية، وأعلن إقامة علاقات دبلوماسية معها.

أولويات النظام السوري، في أيار 2018، ببدولتي أبخازيا وأوسيتنيا الجنوبية، وأعلن إقامة علاقات دبلوماسية معها.

أولويات النظام السوري، في أيار 2018، ببدولتي أبخازيا وأوسيتنيا الجنوبية، وأعلن إقامة علاقات دبلوماسية معها.

أولويات النظام السوري، في أيار 2018، ببدولتي أبخازيا وأوسيتنيا الجنوبية، وأعلن إقامة علاقات دبلوماسية معها.

أولويات النظام السوري، في أيار 2018، ببدولتي أبخازيا وأوسيتنيا الجنوبية، وأعلن إقامة علاقات دبلوماسية معها.

أولويات النظام السوري، في أيار 2018، ببدولتي أبخازيا وأوسيتنيا الجنوبية، وأعلن إقامة علاقات دبلوماسية معها.

أولويات النظام السوري، في أيار 2018، ببدولتي أبخازيا وأوسيتنيا الجنوبية، وأعلن إقامة علاقات دبلوماسية معها.

أولويات النظام السوري، في أيار 2018، ببدولتي أبخازيا وأوسيتنيا الجنوبية، وأعلن إقامة علاقات دبلوماسية معها.

أولويات النظام السوري، في أيار 2018، ببدولتي أبخازيا وأوسيتنيا الجنوبية، وأعلن إقامة علاقات دبلوماسية معها.

أولويات النظام السوري، في أيار 2018، ببدولتي أبخازيا وأوسيتنيا الجنوبية، وأعلن إقامة علاقات دبلوماسية معها.

أولويات النظام السوري، في أيار 2018، ببدولتي أبخازيا وأوسيتنيا الجنوبية، وأعلن إقامة علاقات دبلوماسية معها.

أولويات النظام السوري، في أيار 2018، ببدولتي أبخازيا وأوسيتنيا الجنوبية، وأعلن إقامة علاقات دبلوماسية معها.

أولويات النظام السوري، في أيار 2018، ببدولتي أبخازيا وأوسيتنيا الجنوبية، وأعلن إقامة علاقات دبلوماسية معها.

أولويات النظام السوري، في أيار 2018، ببدولتي أبخازيا وأوسيتنيا الجنوبية، وأعلن إقامة علاقات دبلوماسية معها.

أولويات النظام السوري، في أيار 2018، ببدولتي أبخازيا وأوسيتنيا الجنوبية، وأعلن إقامة علاقات دبلوماسية معها.



مبنى المصرف التجاري السوري في ساحة المحاطة بدمشق - 13 شباط 2025 (عنب بلدي/ جنى العيسى)

إعادة هيكلة

تجته اتحاد المصارف العربية لإطلاق مشروعه المتعلق بإعادة هيكلة وتأهيل قطاع المصارف في سوريا، بشراكة أوروبية، وضمن برنامج عمل محدد يمتد لنحو ثلاث سنوات.

يشتمل المشروع تطوير البنية التحتية للقطاع المصرفي وتدريب وتأهيل الكوادر المصرفية بالتعاون مع البنك المركزي الألماني، بحسب ما أعلنه أمين عام اتحاد المصارف العربية، وسام فلاح، في 15 من شباط الماضي.

وقال الدكتور في العلوم المالية والمصرفية فراس شعبي في تصريح سابق لعنب بلدي، إن سوريا تعاني خلاً كبيراً في النظام المصرفي، وإن البنوك التجارية والزراعية والصناعية معظمها غير فعال، ما يستدعي إعادة هيكلتها ودمجها ببنك واحد.

عنب بلدي - جنى العيسى

ما نظام "سويفت"؟

"سويفت" اختصار لجمعية الاتصالات المالية العالمية بين البنوك (The Society for World-wide Interbank Financial Telecommunications)، وهي منظمة تعاونية لا تهدف للربح تقوم بتقديم خدمة المراسلات الخاصة بالمدفوعات المالية على مستوى

عالم من الكفاءة وبتكلفة مناسبة. بدأت فكرة "سويفت" في نهاية الستينيات مع تطور التجار العالمية، وأنشئت المؤسسة عام 1973 ومقرها الرئيس بلجيكا، وبدأ نشاطها عام 1977.

ويهدف هذا النظام إلى تقديم دولار أمريكي موظفة في الاستثمار خارج سوريا، وتوقع كنعان عودة ما يقارب 10% من هذه الأموال عند

رفع العقوبات عن النظام المصرفي السوري، ما سيسهم في عودة الإنتاج في سوريا إلى الدوران، وانتعاش الاقتصاد السوري من جديد.

ويهدف هذا النظام إلى تقديم دولار أمريكي موظفة في الاستثمار خارج سوريا، وتوقع كنعان عودة ما يقارب 10% من هذه الأموال عند

رفع العقوبات عن النظام المصرفي السوري، ما سيسهم في عودة الإنتاج في سوريا إلى الدوران، وانتعاش الاقتصاد السوري من جديد.

ويهدف هذا النظام إلى تقديم دولار أمريكي موظفة في الاستثمار خارج سوريا، وتوقع كنعان عودة ما يقارب 10% من هذه الأموال عند

رفع العقوبات عن النظام المصرفي السوري، ما سيسهم في عودة الإنتاج في سوريا إلى الدوران، وانتعاش الاقتصاد السوري من جديد.

ويهدف هذا النظام إلى تقديم دولار أمريكي موظفة في الاستثمار خارج سوريا، وتوقع كنعان عودة ما يقارب 10% من هذه الأموال عند

رفع العقوبات عن النظام المصرفي السوري، ما سيسهم في عودة الإنتاج في سوريا إلى الدوران، وانتعاش الاقتصاد السوري من جديد.

بين الكسوة ودمشق

رحلة "سرفيس" تكشف حال السوريين

عنب بلدي - جنى العيسى

يستخدم معظم السوريين "السرفيس" (حافلة نقل تنسع لعدد يتراوح بين 10 و12 من الركاب) للانتقال نحو جامعاتهم وأعمالهم، ويدفع بعضهم ثلث راتبهم في المواصلات، ما يزيد من صعوبة معيشتهم، ناهيك بانتظار "السرفيس" على الطرق العامة



موقف السرفيس في دمشق - 17 أيار 2024 / فهد بن ربحان / السعدي

مدينة دمشق، حيث تستقل يومياً ثلاثة "سرفيس" حتى تصل إلى جامعتها خلال مدة تتجاوز الساعة. تدفع دائية يومياً 30 ألف ليرة سورية (3 دولارات أمريكية) لقاء نهابها وعودتها من "الهمل" إلى الكسوة بريف دمشق، وهو مبلغ يصل متوسطه شهرياً إلى نحو 600 ألف ليرة سورية، أي ما يزيد على معدل الحد الأدنى للأجور.

إلى جانب العديد من الصعوبات التي يعانيها طلاب الجامعات، تبرز المواصلات كمشكلة رئيسة تزيد من إرهاق ذوي الطلاب الذين يستطعمون بالكاد تأمين مستلزمات العائلة المعيشية، فثأتي المستلزمات الدراسية لتشكيل عامل ضغط إضافي على رب الأسرة. قالت دائية لعنب بلدي، إن تكلفة الوصول من وإلى الجامعة ترهق والدما المسؤول عن ستة أفراد في عائلته، إلا أنه مجبر على دفع أدنى التكاليف المتعلقة بالمحاضرات وأجور النقل فقط، لتستغني الشابة عن كل مصروف إضافي يواجها في أثناء دراستها الجامعية. وتشكل أجور المواصلات عامل ضغط إضافي في معظم المحافظات السورية على الطلاب والموظفين المجردين على استخدام المواصلات لخمسمة أيام متتالية في الأسبوع على الأقل.

عدة موظفين سواء في القطاع العام أو الخاص التقتهم عنب بلدي، اشتكوا صرف أكثر من نصف الراتب فقط على المواصلات، إذ تعادل أجرة "السرفيس" الواحد تقريباً خمسة آلاف ليرة سوريا (0.5 دولار أمريكي)، ومعظم الموظفين

يسكنون في أماكن بعيدة عن عملهم وسط دمشق، بسبب رخص إجراءات المنازل، ما يجبرهم على ركوب أكثر من "سرفيس" للوصول إلى العمل والعودة إلى المنزل.

وفرض سائقو "سرفيس" و"ياصات" النقل أسعارًا عشوائية على الركاب في معظم المحافظات أبرزها دمشق، مستغلين الفوضى التي أعقبت سقوط النظام السوري.

مدير العلاقات العامة بوزارة النقل السورية، عبد الجواد كيالي، أفاد في وقت سابق أنه تتم دراسة أجور وسائل النقل العامة (الياصات، السرفيس)

لجميع الخطوط وفق معايير محددة، وسيتم اعتمادها فور الانتهاء منها. وذكر كيالي لعنب بلدي أنه لن تكون هناك تسعيرة مخصصة لمحروقات ووسائل النقل العامة، مشيراً إلى أن الدراسة التي تقوم بها الوزارة تجري بناء على الأسعار المحددة من قبل وزارة النفط.

وأضاف أنه يوجد مراقبون للخطوط، يقومون بالتفتيش بشكل دوري ومحاسبة المخالفين.

لغض الراتب

قادمًا من غابغب، وهي مدينة تقع في محافظة درعا الجنوبية وتبعد نحو 40 كيلومترًا عن وسط العاصمة دمشق، برقعة ابنته، يأتي خالد كرمان (60 عامًا) قاصداً فرع البنك العقاري في منطقة الحريقة وسط دمشق، في رحلة شهرية لقيض راتبه حيث لا توجد هناك صرافات يتوفر فيها المال. يعد المشهد الأكثر تكرارًا خلال المشي في شوارع دمشق المختلفة، الطوابير والازدحام أمام الصرافات الآلية بعد قرار صرف الرواتب والمعاشات، حيث يشتكي سوريون من نفاذ الأموال من الصرافات أو خروجها عن الخدمة، وبالتالي في كثير من الأحيان ينتظرون عدة ساعات على الطابور ثم يعودون دون أن يقبضوا راتبهم، ويتكرر هذا الأمر مع كثيرين لعدة أيام متتالية. وتعتبر الصرافات التابعة للمصرفين "العقاري" و"التجاري" الأقدم والأكثر أعطالاً، فضلاً عن بطء الصالح منها للعمل في تنفيذ المعاملات البنكية.

يبلغ راتب خالد كرمان التقاعدي 300 ألف ليرة (أقل من 30 دولارًا)، وهو مبلغ زهيد جدًا، لا يكفي لساعات، ويدفع لقاء الحصول عليه خلال رحلة سفره 40 ألف ليرة سورية، وفق ما قاله لعنب بلدي.

حتى يستطيع كفاية مستلزمات عائلته المكونة من ثمانية أشخاص، يعتمد الرجل الستيني على محل خاص به للحداة في مدينته غباغب، ومن خلال العمل القليل الذي يأتيه فيه، يؤمن فقط المستلزمات الأساسية للأسرة. اشتكى خالد كرمان من غلاء أسعار المواد الأساسية، موضحًا أنه يحتاج شهريًا لشراء الخبز بمبلغ 300 ألف ليرة سورية، وهو ما يعادل راتبه الشهري، فيما يبلغ سعر أسطوانة الغاز المنزلي 140 ألف ليرة سورية، وهي أمور أساسية يجب توفرها ناهيك بأسعار المواد الغذائية اللازمة لتأمين طبخة يومية بسيطة.

أصدر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تقريرًا، في 20 من شباط الماضي، قال إن 9 من كل 10 أشخاص في سوريا يعيشون في فقر، وإن واحدًا من كل أربعة عاطل عن العمل.

ولفت إلى أن 75% من السكان يحتاجون إلى مساعدات إنسانية، تشمل الرعاية الصحية والتعليم والوظائف والأمن الغذائي والمياه والطاقة والمأوى.

لبحث عن عمل

على كرسى "السرفيس" الأخير يجلس موسى النجم (24 عامًا)، وهو خريج كلية الهندسة بجامعة "دمشق" بهندام تظهر عليه الأثابة التي قلما تشاهدها في شوارع دمشق، جراء ضغط الحياة المعيشية وعدم اكترات الناس لهندامهم وملايسهم إلا بالحد الأدنى.

في ذلك اليوم، كان موسى يقصد شركة "الحافظ" للأدوات الكهربائية قرب منطفقة صحنايا، حيث ينتظر إجراء مقابلة عمل لدى الشركة بهدف حصوله على وظيفة بعد عام من البحث المستمر دون جدوى.

لا يملك الشاب أي معلومات قبل إجراء مقابلة التوظيف حول قيمة الراتب الذي سيحصل عليه في حال تم قبوله في العمل، إلا أن ما سمعه من معارفه أن الشركة ملتزمة بتأمين "سرفيس" لنقل الموظفين، وهو أمر إيجابي يساعده في تنقله بين الشركة ومدينة غباغب، ويسهل عليه وقت الانتظار، ويوفر عليه دفع تكاليف المواصلات.

في سوريا، بات البحث عن فرصة عمل مهمة شاقة تُرهق أصحاب الخبرات والشهادات العلمية، ما قد يجبرهم على قبول أي عمل حتى لو كان بعيدًا عن اختصاصهم بهدف الحصول على دخل مؤقت يضمن تغطية احتياجاتهم.

10 ساعات عمل

عبد الله حسين (45 عامًا)، مدرس في إحدى المدارس الحكومية بمنطفقة صحنايا يقم في نهر عيشة، وينتقل بشكل يومي بين هاتين المنطقتين، صباحًا إلى المدرسة ثم إلى معهد خاص يدرس فيه، ثم يعود إلى منزله بعد أكثر من 10 ساعات عمل متواصلة يوميًا. لقاء دوامه الطويل يحصل المدرس على دخل شهري يصل حد الكفاف فقط، بحسب ما قاله لعنب بلدي، وهو مسؤول عن عائلة مكونة من سبعة أشخاص.

حال الشاب كحمال معظم الشباب المقيمين في سوريا ممن تسنى لهم العمل في القطاع الخاص والالتزام بعملين لتأمين حاجيات عائلاتهم. مطلع العام الحالي، تجاوز متوسط تكاليف المعيشة لأسرة سورية مكونة من خمسة أفراد، بحسب "مؤشر قاسيون لتكاليف المعيشة" حاجز 14 مليونًا و500 ألف ليرة سورية، فيما وصل الحد الأدنى إلى نحو تسعة ملايين و100 ألف ليرة سورية، ليتضح حجم الهوة التي تفصل الحد الأدنى للأجور عن متوسط تكاليف المعيشة الأخذة بالارتفاع باستمرار.

ولحاولة الموازنة بين الدخل والمصاريف، يلجأ معظم السوريين إلى الاعتماد على أكثر من مصدر دخل، وأبرز تلك المصادر الحوالات المالية من مغتربين خارج سوريا، والاعتماد على أعمال ثانية، كما تستغني عائلات عن أساسيات في حياتها لتخفيض معدل إنفاقها.

إصابات غير خطيرة لكنها تتطلب العلاج

كسور الأنف

د. أكرم خولاني

تعتبر كسور الأنف أشيع كسور عظام الوجه، بسبب بروز الأنف وكبر حجمه مقارنة ببقية أعضاء الوجه، وهي قد تحدث في عظم الأنف أو غضروفه، ونادرًا ما تكون خطيرة، إلا أنها تتطلب العلاج لتجنب حدوث المضاعفات، وقد تحدث إلى العلاج الجراحي في بعض الحالات.

ما المقصود بكسر الأنف؟

كسر الأنف هو حالة يكون فيها كسر على عظام الأنف أو غضروفه، وغالبًا ما يكون في العظمة الموجودة أعلى جسر الأنف، إلا أنها قد تمتد إلى العظام المحيطة، بما في ذلك الفك العلوي أو الجيوب الأنفية أو الجيوب الأنفية الأمامية.

وعادة ما تحدث رضوض الأنف عند الذكور أكثر من الإناث بنحو الضعف، لذلك فإن كسور الأنف أشيع عند الذكور منها عند الإناث.

ويمكن تصنيف كسور الأنف من الناحية التشريحية للأشكال التالية: الكسور الجانبية المتبيلة: تحدث نتيجة صدمة جانبية على الأنف فيتم دفع عظام الأنف إلى الجانب المقابل للقوة الصادمة، وتعد الكسور الناتجة عن الإصابة الجانبية من أكثر أسباب كسور الأنف شيوعًا، وعادة ما تصل إلى الجزء الظهري من الحاجز الأنفي، وغالبًا ما يكون علاجها سهلًا نسبيًا.

الكسور الإنضغاطية الخلفية: تحدث نتيجة صدمة مباشرة على عظام الأنف، التي يتم دفعها للخلف باتجاه عظم الفك العلوي فتشغل الحاجز الأنفي داخليًا، ويمكن أن يترافق هذا النوع من الكسور مع كسور العظام الغربالية المحاجية الأنفية، ويكون علاجها معقدًا وصعبًا في بعض الحالات.

الكسور المفتحة للغضروف الأنفي الجانبي: يحدث ثقتت الغضروف العلوي للأنف عادة بسبب ضربة قوية على منتصف الأنف، كما يحدث في حوادث السيارات مع اصطدام عجلة القيادة بالأنف، وقد تترافق بخلع الغضروف الأنفي عن العظم.

كسر العظم الأنفي الأمامي: يمكن أن تكون كسور العظم الأنفي الأمامي معزولة أو مرتبطة بكسور الأنف الأخرى، وغالبًا ما تترافق بخلع أو كسر في الحاجز الأنفي، وإذا كانت كسور العظم الأنفي الأمامي معزولة فلا تتطلب عادة علاجًا جراحيًا.

كسور الحاجز الأنفي: غالبًا ما تشمل كسور الأنف الحاجز الأنفي، ويجب تقييمه لتحديد ما إذا كان العلاج ضروريًا. إذا كانت قوة التأثير ضعيفة فعادة ما تنكسر عظام الأنف دون كسور الحاجز، لكن إذا كانت قوة التأثير كبيرة قد تؤدي إلى كسر الحاجز.

غالبًا ما تؤدي إصابات الحاجز الأنفي إلى اختراق مجرى الهواء الأنفي، وتكون الحاجة إلى الإصلاح الجراحي بناء على أعراض المريض، وقد تؤدي لإصابات الحاجز الأنفي إلى فقدان دعم الأنف الغضروفي ما قد يتطلب إعادة بناء جملي لاحقًا.

ما أسباب كسور الأنف؟

يعد المرض الفاجئ على الأنف هو السبب الأكثر شيوعًا لكسور الأنف، وتتضمن الأسباب الشائعة ما يلي: إصابة ناتجة عن رياضات الاحتكاك

البدني، مثل كرة القدم أو الملاكمة.

- المشاجرات الجسدية واللكمات على الوجه.

- حوادث السيارات والمركبات الآلية.

- السقوط.

- الاصطدام العنيف بشيء ثابت، كباب أو جدار أو طاوله.

وهناك بعض المجموعات معرضة لخطر الإصابة بكسر في الأنف أكثر من غيرها، وغالبًا بسبب شيع حالات السقوط بينهم، وهؤلاء هم الأطفال وكبار السن، ويميل كبار السن للإصابة بكسور كبيرة بسبب هشاشة عظامهم، بينما يعاني الأطفال من كسور العصب النضر بسبب التركيب الغضروفي الأكبر والتعظم غير الكامل لعظام الأنف عند هم.

ما المضاعفات المحتملة لكسور الأنف؟

يمكن أن تتضمن المضاعفات التي ترتب على كسر الأنف ما يلي:

- انحراف الحاجز الأنفي: قد يؤدي كسر الأنف إلى انحراف الحاجز الأنفي، وتحدث هذه الحالة عند تغير موضع الجدار الرفيع الذي يقسم جانبي الأنف (الحاجز الأنفي)، فيسبب ضيق المجرى الأنفي.
- التجمع الدموي: في بعض الأحيان تتكون تجمعات من الدم المتجلط داخل الأنف المكسور، وتؤدي إلى حدوث حالة تُسمى ورمًا دمويًا في الحاجز الأنفي، ويمكن أن يؤدي الورم الدموي في الحاجز الأنفي إلى انسداد إحدى فتحتي الأنف أو كليهما، وتتطلب تلك الحالة إجراء جراحيًا عاجلاً لتصريف السوائل لوقاية الغضروف من التشنج والضرر.
- كسر الغضروف: إذا كان الكسر بسبب صدمة قوية، فقد يسبب كسرًا في الغضروف، وإذا كانت الإصابة شديدة فقد تتطلب العلاج الجراحي لمعالجة إصابات العظام والغضاريف معًا.
- إصابات العنق: إذا كانت الصدمة قوية جدًا فقد تؤدي قوتها لإلحاق الضرر بعظام العنق أيضًا، وفي هذه الحالة يجب طلب الرعاية الطبية على الفور.

ما أعراض كسور الأنف؟

تشمل الأعراض التي تشير إلى احتمال تعرض عظم الأنف للكسر ما يلي:

- التواء الأنف أو تشوه شكله.
- ألم في الأنف وخاصة عند لمس.
- تورم الأنف والمناطق المحيطة به.
- نزيف الأنف (زفاف مستمر).
- كدمات حول الأنف أو العينين.
- صعوبة في التنفس عن طريق الأنف.
- الشعور بانسداد في أحد مجري الأنف أو كليهما.
- صوت فرك أو طقطقة عند تحريك الأنف.

كيف تُشخص كسور الأنف؟

يتم التشخيص من خلال القصة المرضية والفحص السريري، ويجب إجراء فحص الجزء الخارجي من الأنف والمناطق المحيطة به وكذلك الأمر الأنفي الداخلي للكشف عن أي انسدادات أو أورام دموية أو مؤشرات لكسور وأذيات

مختلفة، وربما يطلب الطبيب إعادة الفحص بعد يومين أو ثلاثة أيام بمجرد زوال التورم لتسهيل رؤية الإصابات وتشخيص الحالة بشكل أدق.

ولا يتطلب الأمر في العادة إجراء الصور الشعاعية البسيطة أو التصوير القطعي المحوسب (CT scan) أو غيرها من الاختبارات التصويرية، إذ إن التشخيص سريري، كما أن التصوير لا يميز بين

الكسور الحديثة والقديمة، وكذلك لا يكشف عن الإصابات الغضروفية، ولكن قد يطلب إجراء فحص التصوير القطعي المحوسب إذا كانت شدة الإصابة تجعل الفحص البدني الشامل مستحيلًا أو إذا اشتبه الطبيب في احتمال وجود إصابات أخرى.

كيف يتم العلاج

- وجود إصابات مرافقة في الرأس أو العنق، وبعد إجراء الفحص السريري وتقييم الحالة يقرر الطبيب طريقة العلاج المناسبة:

الرد المغلق: في حالات كسور الأنف المعزولة من جانب واحد وإذا تسبب الكسر بتغير موضع عظام الأنف أو غضروفه، فقد يستطيع الطبيب إعادته إلى موضعه الصحيح يدويًا دون الحاجة للجراحة، ويتم الرد المغلق بعد مرور 3 إلى 10 أيام من الإصابة عقب زوال التورم، وبعد هذه الفترة يبدأ النسيج الضام الليفي بالتطور داخل خط الكسر مما يعوق الرد.

يمكن وضع جبيرة للأنف مع حاجز أنفي من الداخل وضادة من الخارج، ويلزم في بعض الأحيان تثبيت جبيرة داخلية لوقت قصير، ويجب في العادة تثبيت الحاجز الأنفي لمدة أسبوع عند استخدامه، وقد تظل الضمادة في موضعها لمدة تصل إلى أسبوعين.

الجراحة: تكون الجراحة ضرورية في الكسور الشديدة التي تسبب تشوه شكل الأنف، أو إصابة المنطفقة الغضروفية، أو الكسور المتعددة، أو الكسور القديمة التي لم تُعالج لأكثر من 14 يومًا، ويمكن للجراحة إعادة تنظيم العظام وإعادة تشكيل الأنف.

بعد هذا الإجراء، يرثى المصاب جبيرة للأنف، وتتم إزالتها وبعد نحو أسبوع، وعادة ما يستغرق الأمر من 4 إلى 6 أسابيع حتى يلتئم عظم الأنف مرة أخرى.



تتعلق بالوضع الأمني والمنشآت وقطاع النقل رحلة شاقة لرفع الحظر عن الملاعب السورية

عنب بلدي - هاني كرزني

منذ أواخر عام 2011، فرض الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) حظراً على اللاعبين في سوريا، ما أجبر المنتخبين والأندية في عهد النظام السوري السابق على لعب مبارياتها خارج أرضها، وعقب سقوط الأسد، بدأت وزارة الرياضة والشباب العمل على رفع هذا الحظر. الحظر المفروض على الملاعب السورية أثر على حضور المنتخبين والأندية السورية في البطولات القارية والدولية، وباعتبارها حُرمت من اللعب على أرضها وأمام جماهيرها، حيث اضطرت سوريا في عهد النظام السابق لاختيار دول منها ماليزيا والإمارات كأرض افتراضية لخوض مبارياتها الدولية فيها.

ترويج إعلامي فقط

الاتحاد السوري لكرة القدم التابع للنظام السابق، طالب أكثر من مرة برفع الحظر عن الملاعب السورية والسماح لمنتخبه بلعب مبارياته في سوريا، بزعيه أن "البلد أصبح آمناً"، بعد سيطرة قوات الأسد المخلوع على مساحات واسعة من البلاد. في شباط 2023، وصل وفد مشترك من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) والاتحاد الآسيوي إلى العاصمة دمشق، لدراسة إمكانية رفع الحظر عن استضافة المباريات على الملاعب السورية.

وأكد الوفد خلال الاجتماع على تكثيف العمل المشترك مع الاتحاد السوري، من أجل متابعة كل الخطوات والإجراءات اللازمة تمهيداً لإمكانية رفع الحظر التدريجي عن الملاعب السورية.

صلاح رمضان، رئيس الاتحاد السوري لكرة القدم سابقاً، قال حينها، إن بوادر رفع الحظر الجزئي المفروض على الملاعب السورية دولياً أصبحت واقعاً، "بعد النتائج المثمرة للفريق الأمني

قبيل "فيفا"، للتأكد من إنجاز الخطوات السابقة، بالتزامن مع إقامة مباريات دولية تحت المراقبة. ولفت الرئيس إلى أنه قبل الحديث عن فك الحظر، "علينا البدء بالأمر الصغير التي لم تُنجز حتى الآن، مثل انتخاب اتحاد جديد لكرة القدم، وإقامة دوري منظم، وإظهار صورة جيدة عن رياضتنا، فمشوار فك الحظر ليس بتلك السهولة".

كذلك أكد حسين مصطفى أن متطلبات "فيفا" معقدة جداً لفك الحظر عن الملاعب السورية، "لذا نحتاج لعمل جهد كبير قبل إطلاق شعار رفع الحظر عن الملاعب السورية". وللوصول إلى هذا الهدف، قال حسين، إن وزارة الرياضة والشباب مطالبة بتجهيز الملاعب والمرافق العامة، إلى جانب المطارات والطرق الواصلة إلى الملاعب، وفق المواصفات الموضوعية من الاتحاد الدولي لكرة القدم. وشدد مصطفى على أن المطلوب كذلك، بناء العلاقات والتنسيق مع الدول الصديقة للقدوم إلى سوريا،

وأهلي حلب الذي تأهل إلى النهائي، بعد فوزه على أمية بأربعة أهداف مقابل هدف. ويرى الصحفي الرياضي أنس عمو، أن إقامة بطولة ودية أو حتى 200 بطولة مثلها، لن يؤثر ولو بنسبة 1% في ملف رفع الحظر عن الملاعب السورية، مشيراً إلى أن الموضوع بحاجة إلى عمل لسنوات، عبر تطوير البنية التحتية للمنشآت الرياضية واستقرار الوضع الأمني، وخير مثال الحظر الذي كان مفروضاً على الملاعب العراقية.

كان "فيفا" رفع الحظر بشكل جزئي عن الملاعب العراقية عام 2016، وسمح بإقامة مباريات على ملاعب البصرة وأربيل وكربلاء فقط، إلا أنه عاد وفرض الحظر عام 2019، مع اندلاع احتجاجات شعبية صاحبها أعمال عنف واسعة النطاق.

وفي عام 2022، أعلن الاتحاد العراقي لكرة القدم رفع الحظر الدولي للفروض على إقامة المباريات الدولية الرسمية على ملاعب العاصمة بغداد، بعد حظر طويل استمر حوالي 20 عاماً.



أداء المباراة بين الكرامة وواحدة في امتحان بطولة سوريا لكرة القدم دمشق - 15 نيسان 2025 أسانا

نادي تفتتاز يستعد لإياب دوري "إدلب"

عنب بلدي - حسن إبراهيم

صعوبة في نقل اللاعبين إلى التمارين بسبب عدم وجود وسيلة نقل تعود ملكيتها للنادي. وأضاف عبد القادر أنه لا يوجد ملعب تدريبي كبير لإجراء تدريبات، إنما تقتصر التدريبات على ملعب سداسي وأحياناً في ملعب "إدلب البلدي". رغم العقبات، تُعد إدارة النادي الجماهير بتجاوز هذه الصعوبات بروح الفريق الواحد وتقديم كرة القدم بطريقة لائقة وتحقيق الانتصارات التي تسعد عشاق الفريق.

وفي 12 من نيسان الحالي، قرر اتحاد كرة القدم استئناف منافسات الدوري العام لموسم 2024-2025 في 21 من أيار المقبل. وقبل سقوط نظام الأسد، شهد قطاع الرياضة في إدلب وأرياف حلب محاولات لتنشيطه عبر دوريات وبطولات في مختلف المنافسات، كما أُعيد افتتاح الملعب البلدي بإدلب عام 2022 من قبل "الاتحاد السوري الحر لكرة القدم"، وبلغت تكلفة إعادة تأهيله 250 ألف دولار أمريكي، إذ أُعيد تأهيل الأرضية بما يتناسب مع البطولات التي أقامها الاتحاد. قبل الترميم، حولت قوات النظام السابق اللعب إلى كُتلة عسكرية ودمرته عقب خروجهما من إدلب، وحُرك مهملاً منذ سيطرة فصائل المعارضة على إدلب في 2015.

نادي تفتتاز الرياضي

حقق 4 أنساب بطولات ودية لكرة القدم على صعيد الفئات. وصل إلى نصف نهائي كأس "الشهداء" في نسختها الثانية، وإلى ربع النهائي في نسختها الرابعة. في ألعاب القوى: حقق النادي المركز الأول في لعبة الجري على مستوى الجمهورية لاعب الكابتن عبد الناصر حلاق.

سوريا تفوز بعضوية الاتحاد العربي لألعاب القوى

الاتحاد العربي بكافة الطرق فنياً ومعنوياً.

وأكد حويلة بصيغة "الحرية"، أن سوريا يجب أن تكون عضواً فاعلاً في الاتحاد العربي لألعاب القوى بعد غياب طويل، وهذا بدوره سيؤثر إيجاباً على المستويين المحلي والعربي على حد سواء. وانتُخب إبراهيم الشخي رئيساً للاتحاد العربي لألعاب القوى، ونائب الرئيس عن قارة آسيا وليد الترك من العراق، ونائب الرئيس عن إفريقيا محمد يحيى متولي أبو فندي من مصر، ونائب رئيس الاتحاد ماريا كيغوركيان من لبنان.

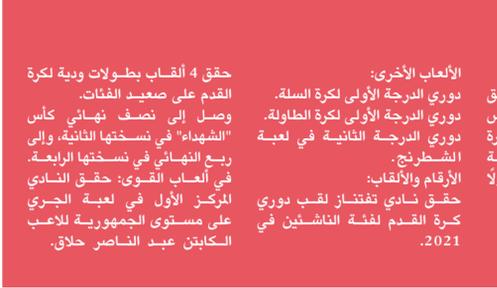
وشارك أكثر من 400 رياضي رياضية يمثلون 22 نادياً من 11 دولة من اتحاد غرب آسيا، في بطولة ألعاب القوى التي استضافها النادي الأهلي القطري في الفترة بين 7 و10 من نيسان الحالي.

سوريا في مجلس إدارة الاتحاد العربي لألعاب القوى. وقال سليمان حويلة، إن انتخاب سوريا في عضوية الاتحاد العربي، يخلق حافزاً للمنافسة في كل البطولات المقبلة، ويمثل حضوراً قوياً للرياضة السورية عموماً، وأم الألعاب بشكل خاص، ويأتي كنتيجة طبيعية لموقع الرياضة السورية على الخارطة العربية والآسيوية. وأضاف أن عضوية مجلس إدارة الاتحاد العربي لألعاب القوى، ستسهم بزيادة المشاركات في البطولات العربية والقارية، وستقلل الدعم من

أما أعضاء الاتحاد العربي فهم

تحديات مالية ولوجيستية

يواجه النادي تحديات مشابهة لتلك التي تعاني منها الأندية السورية، وأبرزها قلة الدعم المادي التي خلقت مشكلات تنظيمية أخرى، من عدم القدرة على تأمين تنقل للأندية أو بدل تجهيزات. رئيس مكتب الألعاب الجماعية في نادي تفتتاز، وليد عبد القادر، قال إن النادي يواجه تحديات "مالية كبيرة"، حيث لا يوجد بالوقت الحالي أي منشآت تحت تصرف النادي، وهناك



سليمان حويلة من سوريا، وراشد تامر علي من الإمارات، وهادي مسلم العلوي من سلطنة عمان، ومازن الخطيب من فلسطين، ومريم الشمري من الأردن عن قارة آسيا، وعن قارة إفريقيا ياسين لوغيل من الجزائر، والمعرز عباس من السودان، ومتمصور الطريطر من تونس.

عقب سقوط النظام بدأت سوريا بالمشارة في بطولات ألعاب القوى، وحققته الميدالية البرونزية في سباق مئة متر حواجز عبر لاعبة السورية أليسار اليوسف، وذلك في بطولة أندية غرب آسيا لألعاب القوى، ومُثل سوريا فيها نادي الجيش المركزي.

ويشارك أكثر من 400 رياضي رياضية يمثلون 22 نادياً من 11 دولة من اتحاد غرب آسيا، في بطولة ألعاب القوى التي استضافها النادي الأهلي القطري في الفترة بين 7 و10 من نيسان الحالي.



تعا تفرج خطيب بدلة

بطولة؟ مين البطل؟

خطيب بدلة

أميل إلى الظن، بأن أكثر مفهوم يحتاج إلى المراجعة، في لغتنا المعاصرة، هو مفهوم البطولة، فهو يصلح للخطابة الإنشائية، واستدرا التصفيق من الجماهير، أكثر مما يصلح لقراءة الواقع.

ولت، إلى غير رجعة، صورة البطل المغوار، الصنديد، قاهر الأعداء، الذي يكر ولا يفر، يقبل ولا يدبر، لسبب نعرفه، ولكننا نتجاهله، أو نقفز فوقه، وهو أن "موضة" المكارم التي كان يبرز فيها ذلك "الموديل" من الأبطال، "بطلت".. ولكن، ولأن شعبنا ما زال يحمل عقلية الماضي، ترانا نلح على استرجاع ملامح البطولة الغابرة، في حكاياتنا، وأشعارنا، وأغانينا، وأمثالنا الشعبية.. فترى القادة المعاصرين، المفلسين من جهة "الشرعية الدستورية"، القادمين إلى السلطة في بلادهم بانقلابات عسكرية، أو تفاهات دولية، يستجدون صورة البطل الغابر، ويبرز الواحد منهم صورته وهو يمتطي ظهر حصان، مثلما فعل باسل الأسد، عندما كان والده يحضره لتحويل سوريا إلى جمهورية وراثية.. وباسل استمرار الحكاية، فأقام لفروسيته مهرجاناً، ورسم له مرافقوه "سيناريو" مسابقة، يفوز فيها على نحو حتمي، حتى ولو اضطر لسجن منافسه، دوايك حتى أكسبه لقباً عنترياً هو "الفارس الذهبي".. ومن يريد أن يأخذ عبء من كل هذا التزييف، لا بد أن يتساءل عن السبب الذي جعل باسل يموت وهو يقود سيارته بسرعة البرق، على طريق المطار، بدلاً من أن يموت على ظهر حصانه المكر، المفرد، المقبل، المدبر..

الرئيس العراقي، صدام حسين، امتطى الحصان، أيام غزوه الكويت، مع أن جيشه غزا الكويت بالأسلحة الحديثة، وحينما غاب عن الساحة الإعلامية برهة، وظن الناس أنه مريض (يودع)، خرج على شعبه وهو يحمل البارودة الكلاشينكوف بيد واحدة، ويطلق النار في الهواء. هذه الإحياءات، المنتالية، تكفي لإقناع الناس السذج، بأن صدام بطل مغوار، ولكنك لو نظرت إلى نتائج المعارك التي خاضها، وكلفت الشعب العراقي عشرات الألوف من الشهداء، ومئات المليارات من الدولارات، لأصبحت بخيبة أمل مريرة، ابتداء من الحرب مع إيران، التي دامت بضع سنوات، ولم يربحها أي من الطرفين، ثم غزو الكويت الذي أدى إلى هزيمته، وتدمير قسم كبير من جيشه في سنة 1991.. وهنا لا بد من الإشارة، إلى أن جورج دبليو بوش، رئيس أمريكا، تذرع بأحداث أيلول 2001، واعتدى على سيادة العراق، دون وجه حق، ولكن، ومع ذلك، فقد أدى هذا العدوان إلى إسقاط نظام صدام حسين، "البطل".

هنا، وبتنتيجة هذه المراجعة، يأتي السؤال الأهم: من هو البطل؟ أنا، محسوبكم، أرى البطولة في أشخاص لا أسماء لهم، ولا رتب، ولا يتمتعون بأي نوع من الأهمية، فالبطلة هي المرأة التي مات زوجها في الحرب، فخرجت تعمل في البيوت، لتتطمع أطفالها، والبطل ذلك الرجل الذي سمع أصوات مسلحين، يعتدون على جاره الأعمى، فخرج يتصدى لهم، وتعرض للضرب والإهانة، والبطل هو الرجل الذي خبأ جاره، ذات حرب إبادة، وأطمعته، وطمأنه، وطيب خاطره.. قال نزار قباني: إذا خسرتنا الحرب لا غرابة / لأننا ندخلها بكل ما يملك الشرقي من مواهب الخطابة / بالعنتريات التي ما قتلت ذبابة.

ارتياح تجاه حماية أعياد المرشدين في سوريا

عنبلدي - كريستينا الشماس

أنتم، وأنتم نحن، فنحن معاً أصحاب تاريخ مشترك بكل صواعده ونوازله، ومصيرنا مصير واحد..

الأمن يصر على الحماية بمواجهة أي انتهاكات
مصادر كنسية في دمشق عبرت عن مخاوف جديدة من حصول حوادث أمنية تستهدف التجمعات لزعة الاستقرار.

ونقلت صحيفة "الشرق الأوسط" عن الأب سلامة سمعان في بطريكية الروم الكاثوليك قوله، إن "الدي الجيمع وليس فقط عند المسيحيين مخاوف من مجهولين يقومون بأعمال عنف واعتداءات، والخوف يزداد عند حصول تجمعات كبيرة".

ولفت الأب سمعان إلى أن الكنيسة كانت ترغب بتجنيب السلطات أعباء إضافية لتأمين التجمعات، وبأن تبقى الاحتفالات داخل الكنائس، إلا أن السلطات الأمنية طلبت أن يتم الاحتفال، كما جرت العادة، على أن تقوم قوى الأمن بتأمين الحماية اللازمة.

وشهدت البلاد حوادث متفرقة ومحدودة سابقاً، إذ أضرم مسلحون ملثمون النار بشجرة عيد الميلاد في السقيلية بريف حماة، التي تقطنها غالبية مسيحية، في 12 من كانون الأول 2024، وخرجت على إثرها مظاهرات منددة بالحادثة في دمشق وحماة.

بعد أيام من الحادثة، تعرضت مطرانية الطائفة الأرثوذكسية بمركز مدينة حماة لاعتداء نفذه مسلحون مجهولو التبعية وأطلقوا الرصاص على جدران الكنيسة.

منذ سقوط النظام السابق، ثارت تساؤلات عديدة حول مستقبل الأقليات في سوريا، وخاصة المكون المسيحي الذي تراجع عدده من نحو 1.5 مليون إلى حوالي 300 ألف، بحسب تقارير غير مؤكدة، منها تقرير المنظمة الخيرية "Aid to the church in need" (العون للكنيسة المحتاجة)، الذي صدر في عام 2023.

الصلوات التي أقيمت استعداداً لعيد الفصح، والإحاطة الأمنية للكنائس جعلتها مطمئنة على الرغم من مخاوفها حول عدم ممارسة طقوس العيد المعتادة، "لم تتغير الاحتفالات والطقوس والمواكب الكشفية عن السنوات الماضية"، بحسب سيلفا.

فادي العسافيين، أحد سكان منطقة باب توما بدمشق، لاحظ التشديد والاستنفار الأمني الذي سبق عيد الفصح بأسبوع، من قبل لجان أحياء المنطقة وعناصر الأمن العام.

وأكد فادي ضرورة وجود عناصر الأمن لحماية المصلين، بعد أن شهدت منطقة باب توما وباب شرقي، حيث تقطن غالبية مسيحية، أحداثاً في الأشهر الماضية من قبل أفراد مجهولين يمارسون نشاطاً دعويًا للدين الإسلامي في الشوارع العامة، ما أثار مخاوف الأهالي.

وتحدث رامي الخوري، أحد سكان حي الدويلعة بدمشق، عن الانتشار الأمني الذي أحاط كنيستي "مار إلياس" و"مار يوسف"، منذ "أحد الشعانين" الماضي، وقيام عناصر الأمن بتفتيش الشوارع الرئيسة ومدخل الحارات في حي الدويلعة والطلالة.

تطمينات الشرع والوحدة الوطنية

قدم الرئيس السوري للمرحلة الانتقالية، أحمد الشرع، منذ سقوط النظام السابق، تطمينات للمسيحيين خلال لقاءات مع عدد من رجال الدين المسيحيين.

التطمينات لم تمنع من حصول انتهاكات فردية من قبل مسلحين مجهولين، أثار مخاوف حول مستقبل المسيحيين في سوريا.

البطيريك يوحنا العاشر يازجي، بطيريك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس، أكد، في كانون الأول 2024، على الوحدة المشتركة بين المسيحيين والمسلمين في سوريا.

وقال البطيريك يوحنا العاشر، "إخوتي المسلمين، ما بين النحن والأنتم تسقط الواو، ويبقى نحن

احتفلت الطوائف المسيحية التي تتبع التقويم الغربي والشرقي بعيد الفصح، وسط حضور أمني أحاط بالكنائس في مختلف المحافظات السورية، ما انعكس ارتياحاً ورد فعل إيجابياً لدى معظم المسيحيين السوريين ممن قابلتهم عنبلدي.

وكان مسيحيون أبدوا مخاوف رافقها الجدل والتكهنات حول مصيرهم في سوريا بعد سقوط النظام.

خلال عيد الفصح، شهدت منطقة باب شرقي في دمشق، التي تضم أكبر تجمع للكنائس في العاصمة السورية، تشديداً أمنياً من قبل عناصر الأمن العام، لتأمين الحماية الكافية للمصلين المسيحيين ومواكب الكشافة، تجنباً لأي حوادث قد تزعزع الاستقرار.

واستعد المسيحيون لإحياء طقوسهم مع بدء الصوم الكبير في 5 من آذار الماضي، الذي شهد صلوات وقدايس أقيمت على مدار 50 يوماً، تلتها احتفالات دينية بدأت في "أحد الشعانين"، الذي صادف 13 من نيسان الحالي، وتستمر الاحتفالات حتى يوم الفصح، المصادف الأحد 20 من نيسان.

وتعتبر الطقوس الدينية لعيد الفصح ذات خصوصية عند المسيحيين، وخاصة مواكب الفرق الكشفية للكنائس، التي تقوم بجولات استعراضية ضمن مناطق تجمع الكنائس، ما يتطلب وجوداً أمنياً لحماية المواكب الكشفية والمصلين.

خطوة مطمئنة

الانتشار الأمني الذي أحاط الكنائس في مختلف المحافظات السورية وخاصة دمشق، في يوم "أحد الشعانين"، طمأن المسيحيين لإقامة صلواتهم وطقوسهم الدينية بشكل طبيعي كما اعتادوا سابقاً.

سيلفا السلطان، مقيمة في منطقة باب شرقي بدمشق، قالت لعنبلدي، إنها شاركت في جميع



مسيحيو العزيرة في حلب يحتفلون بـ"الجمعة العظيمة" - 18 نيسان 2025 (عنبلدي/حسان جبار)



للتواصل مع عنبلدي عبر البريد الإلكتروني:
للاستفسارات: info@enabbaladi.org
للمشاركات: editor@enabbaladi.org
للإعلانات: marketing@enabbaladi.org

مؤسسة إعلامية سورية مستقلة تأسست عام 2011، تقدم تغطيات على مدار الساعة عبر موقعها الإلكتروني التفاعلي بأكثر من لغة، وتصدر مطبوعة أسبوعية، سياسية، اجتماعية، منوعة. فضلاً عن مجموعة من الحسابات النشطة على مواقع التواصل الاجتماعي، وعداد من الخدمات الأخرى.

